يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣١ تموز ١٩٧٩ ، ٧ رمضان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٢٣ VOL 23/36 — 31.7.1979

الالوف في تظاهرة قطرية لا مثيل لها أمام الكنيست تهتف بلهجة حازمة : لا تهويد لا تشريد عن أراضينا لن نحيد

*** أكثرية رؤساء المجالس البلدية والمحلية تشارك في المظاهرة * القوى الدمقراطية اليهودية تعلن تضامنها مع كفاح الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي * المتظاهرون يتضامنون مع المضربين عن الطعام من عرب النقب احتجاجا على قانون نهب أراضيهم * الجماهير تتضامن مع كفاح معليا وتهتف « لا أقل من المساواة » * كما تؤكد حقوق الشعب الفلسطيني ***

القدس — لمراسلنا الخاص — شهدت القدس امس ، الاثنين ، مظاهرة الوف امام الكنيست لا مثيل لها في تاريخ هذه البلاد . فمنذ ساعات بعد الظهر توافدت الى باحة الكنيست الوفود العربية واليهودية وهي تهتف بحماس عارم بشعارات وطنية ودمقراطية تندد بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وتستصرخ الراي العام المحلي والعالمي لوضع حد لهذه السياسة القائمة على تشديد الخناق على المواطنين العرب واقتلاعهم من اراضيهم وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم وتشريدهم .

وما ان ازفت الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر حتى كانت هذه الالوف قد تبلورت وحدتها وهي تهتف « لا تهويد ، لا تشريد عن أراضينا ما نحيد » .. و « عاشت الاخوة اليهودية — العربية » .. « لن نقبل باقل من المساواة » .. «عاشت حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .. وحاولت مجموعة ضئيلة من عصابة السراب العنصري كهانا التعرض للمتظاهرين بصفاقة والقيام باستفزازات مفضوحة باشراف رجال الشرطة وحرس الكنيست ، الا ان السيل الجارف من الهامات المرفوعة والحناجر الصارخة شلت زعران كهانا .. هذا ولم تتدخل الشرطة لردعهم الا بعد ان وقعت الاشتباكات بالايدي واصيب كهانا بضربة في وجهه .. عندئذ « اعتقلت » ! الشرطة كهانا .

هذا وبرز بين المتظاهرين عشرات الوفود المؤلفة من اكثرية رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية ووفود لجان الدفاع عن الاراضي في القرى والبلدات العربية ووفود الهيئات الدمقراطية اليهودية ومنظمات الطلاب في الجامعات كما برز وفد يمثل اهالي قرية معليا ، الذين يتعرضون اليوم لاشرس حملة نهب واضطهاد .

وكانت الصرخة القوية ، التي انطلقت من اعماق المتظاهرين ، هي صرخة عرب النقب ، الذين شاركوا شعبهم نضالهم من اجل البقاء والعيش في وطنهم ، وليتضامن معهم شعبهم والقوى الدمقراطية اليهودية في نضالهم من اجل منع بحث القانون العنصري ، الذي طرحته الحكومة على بساط بحث الكنيست .

هذا وتقدم الآلاف من المتظاهرين الى مجموعة من الشبان كانوا قد اعلنوا منذ يومين اضرابا عن الطعام احتجاجا على هذا القانون العنصري . واعرب المتظاهرون عن تضامنهم معهم وعن عزمهم على مواصلة النضال الى جانبهم .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

طوبي : الحكومة سدت طريق السلام وأنزلت المصائب بالجماهير لذا عليها أن تذهب

القدس — لمراسلنا البرلماني — نجحت حكومة «التكتل» في مواجهة اربعة اقتراحات نزع الثقة تقدمت بها الجبهة [الدمق]راطية للسلام والمساواة و « التجمع » و « حركة التغيير والمبادرة » و « شيلي » .. ولكن هذه الحكومة خلال [المنا]قشة التي جرت في الكنيست امس الاثنين خرجت مهلهلة وظهرت امام الراي العام في صورتها الحقيقية — حكومة [...]ت في كافة الميادين وعمقت الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد .

[و]قال النائب الشيوعي توفيق طوبي [...] ان اقترح نزع الثقة من حكومة [«ال]تكتل» : ان كتلة الجبهة كانت حذرت قبل الانتخابات الاخيرة وبعدها ان حكومة « التكتل » اذا ما وصلت الى الحكم فانها ستقرب امكانات الحرب وستشكل خطرا على الحريات الدمقراطية وعلى مصالح الطبقة العاملة والجماهير العربية في اسرائيل . وفي خلال عامين وقع ما حذرنا منه . فان اسرائيل اليوم تعاني التي واصعب ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية واخلاقية منذ قيامها ، وكل يوم يمضي على حكم « التكتل » تنزل مصائب جديدة بعامة الشعب .

وتطرق النائب طوبي في كلمته الى الوضع الاقتصادي والتضخم المالي الذي يتضاعف يوما بعد يوم بوتائر هائلة والى الغلاء الفاحش في الاسعار والى تردي مستوى معيشة الطبقات الفقيرة ، وتحدث عن كل مخططات السلطة لتخفيض مستوى حياة الطبقة العاملة وعامة الشعب الى الحد الادنى ، بالغاء « السوبسيديا » وتقليص الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وتخصيص المليارات لاقامة المستوطنات الكولونيالية وللنفقات العسكرية . وحذر من ان سياسة هذه الحكومة سوف تؤدي ، ليس فقط الى مأساة سياسية ، وانما ستمهد الطريق الى حرب جديدة تراق فيها دماء ابناء الشعبين .

ان حكومة « التكتل » ليست حكومة افلاس اقتصادي واجتماعي فحسب ، وانما ، بتآمرها مع الامبريالية الامريكية وحليفها السادات ، تقود المنطقة الى حرب جديدة على الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني .

كذلك تحدث النائب طوبي عن عزلة اسرائيل بين دول العالم بسبب سياسة حكومة « التكتل » التوسعية والتي تقوم بحرب ابادة متواصلة للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني .

ومن جهة اخرى حذر النائب طوبي من طريق حزب « التجمع » ، اكبر احزاب المعارضة ، وقال : اذا كان يرى « التجمع » نفسه البديل لحكومة « التكتل » فعليه ان يغير سياسته التي ادت الى صعود « التكتل » الى دست الحكم والتي

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

اعتدنا بين وقت وآخر ان نشاهد مناورات الادارة الامريكية على ساحة منطقتنا السياسية .

وادركنا منذ وقت طويل ان هذه الادارة تنشط ، في سبيل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ، في بث الاشارات التي توحي باستعدادها لمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية ، لجرها الى عملية « السلام » ! في منطقة الشرق الاوسط .

وفي الايام الاخيرة كثفت ادارة كارتر هذا النشاط [و]روجت الشائعات انها ترغب في تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها تجري اتصالات حول هذا الموضوع مع مسؤولين في منظمة التحرير .

والواقع ان هذه المناورات قصيرة النفس ، لان التناقضات بين الاشارات غير الرسمية والتصريحات [ا]لرسمية تنسف ممكنات نجاح اللعبة الامبريالية الامريكية .

ونستطيع ان نقرر ان جوهر السياسة الامريكية يقوم [ع]لى استبعاد منظمة التحرير من ساحة المفاوضات حول [أ]زمة الشرق الاوسط ، ما دامت المنظمة تصر بشكل قاطع [ع]لى حقوق الشعب الفلسطيني وترفض مؤامرة « كامب [د]يفيد » ..

وليس بث الاشارات ، حول استعداد الادارة [ا]لامريكية مفاوضة المنظمة ، سوى محاولة لخلق الظروف [ل]خلق صراعات داخلية فيها تؤدي الى انسلاخ بعض [ا]لعناصر اليمينية عن تيار الحركة القومية العربية [ا]لفلسطينية .

وهذا ما اكده تصريح روبرت شتراوس ، رئيس وفد [ا]لولايات المتحدة في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

قال شتراوس في مقابلة نشرتها « يو اس نيوز اند [و]رلد ريبورت » (٢٩—٧—٧٩) : من الممكن ان تنجح [ا]لولايات المتحدة في جذب فلسطينيين « معتدلين » الى [م]باحثات السلام الجارية في الشرق الاوسط .

واضاف : ان هناك ممكنات كبيرة في ان تحقق ذلك بعد [ا]ن تنجح في تخفيف الضغط عليهم خلال الشهرين او الثلاثة [ا]لقادمة .

وقال اننا نرسل اشارات كثيرة في المدة الاخيرة ونستلم [اش]ارات مقابلة من الفلسطينيين ولهذا فهناك مجال للتفاؤل !

لا ندري على ما اعتمد شتراوس في تفاؤله .. او لماذا [ق]رر ان التغيير سيتم خلال شهرين او ثلاثة .. انما نؤكد [ا]ن الادارة الامريكية تقوم بحرب استنزاف سياسي في [ال]ساحة الفلسطينية بشكل مواز لحرب الاستنزاف [ال]عسكري ، التي يقوم بها حكام اسرائيل على الصعيد [ال]عسكري بغاراتهم الوحشية على مخيمات الفلسطينيين [في] لبنان .

ونعتقد ان الادارة الامريكية تأمل بان تفتت القيادة [ال]قومية الفلسطينية بفعل الضغوط المستمرة سياسيا [و]عسكريا ، خصوصا ، وان النظام الساداتي يساندها [م]ن منطلق « عربي » ..

ولا شك في انها تستمد املها من الوضع الراهن على [ال]ساحة العربية ، الذي يتميز ببطء الحركة وغياب النشاط [الف]عال في سبيل توطيد جبهة الصمود والتصدي وزيادة [دين]اميتها .

اننا لا نقلل من اخطار التآمر الامبريالي — المصري — [الا]سرائيلي على الشعوب العربية .. كما اننا قلقون من [الو]ضع المضطرب في بعض قطاعات العالم العربي .. الا [انن]ا لا نشك لحظة واحدة في ثورية الشعوب العربية [وط]اقات فصائلها الوطنية وفي مقدمتها منظمة التحرير [الف]لسطينية .

ونثق بان محاولات اطراف « كامب ديفيد » جذب [«]معتدلين » ! فلسطينيين لمباحثات « الادارة الذاتية » [س]تذهب جفاء ..

ونعتمد في ثقتنا على اخفاق المتآمرين في خلق [«]المعتدلين » ! في المناطق الفلسطينية المحتلة — الضفة [وا]لقطاع — حيث يسيطر كابوس الاحتلال بوطأته الوحشية [الث]قيلة .

في وسع شتراوس ان يأمل « بمعتدلين » ! [فل]سطينيين بعد شهرين او ثلاثة .. وفي وسع الادارة [الا]مريكية ان تحكم بنجاحها في مناوراتها ..

ولكن الواقع الموضوعي والذاتي ينسف الامل ويبدد [الح]لم ، فالشعب العربي الفلسطيني اجمع على منع نمو [الا]عشاب السامة في تربته . وممثله الشرعي الوحيد — [من]ظمة التحرير — قادر على الصمود الحازم واحباط [المؤ]امرات على مستقبل هذا الشعب .

« جاكسون » يتنبأ بانفجار حربي في ١٩٧٩!

واشنطن — الوكالات — اعلن الشيخ (الدمقراطي) هنري جاكسون ان الوضع في الشرق الاوسط خطير جدا ، ومن المحتمل ان ينفجر في حرب قبل نهاية هذا العام .

واضاف : ومن الممكن ان يؤدي ذلك الى وقف تدفق النفط من دول الشرق الاوسط الى الولايات المتحدة .

والمعروف ان جاكسون ينتمي الى غلاة الامبرياليين المتطرفين في الولايات المتحدة ، ويعارض الانفراج الدولي .

ومؤخرا اعلن اعتراضه على الاتفاقات السوفييتية الامريكية بشأن تحديد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية : « سالت ٢ » .

وجاء تصريحه في وقت يشدد فيه حكام اسرائيل هجومهم الشرس على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

وليس سرا ان جاكسون يرتبط بالمجمع العسكري والصناعي في الولايات المتحدة ويساند حكام اسرائيل دون تحفظ على اعتبار ان ذلك في مصلحة الامبريالية الامريكية .

انفجارات في اسبانيا

مدريد — الوكالات — اعلنت منظمة « ايتا » الباسكية مسؤوليتها عن الانفجارات الثلاثة ، التي حدثت امس الاول ، الاثنين ، في مطار مدريد الدولي ومحطتي قطار كبيرتين ادت الى مقتل ٤ افراد وجرح ١١٣ آخرين .

وقالت المنظمة في بيان لها — انها ستواصل حرب الانفجارات لضرب السياحة في اسبانيا وذلك بهدف الضغط على السلطات لاعطاء الحكم الذاتي لاقليم الباسك .

هذا وقد وصل عدد ضحايا الانفجارات منذ بداية العام الحالي الى ٩٣ قتيلا .

فيتنام تحذر من اعتداء صيني جديد

هانوي — الوكالات — حذرت وكالة الانباء الفيتنامية من اقدام القيادة الصينية على اعتداء جديد على فيتنام .

وذكرت الوكالة ان القوات الصينية قامت خلال الاسبوع الماضي بتصعيد استفزازاتها العسكرية في محافظتي هاتوين وهوانغ ولنغ شون وذلك بقصف القرى الآمنة بنيران المدافع وبارسال المخربين المتسللين الى هناك .

ويذكر ان القيادة الصينية اوصلت المباحثات مع جمهورية فيتنام الاشتراكية الى طريق مسدود وذلك لفشلها في احراز مكاسب لها عن طريق الابتزاز والضغط .

مؤامرة أم صراع داخلي في حزب البعث العراقي؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — لا يزال الغموض يكتنف نبول اعلان مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث القطرية اكتشاف محاولة انقلاب في العراق دبرتها مجموعة من اعضاء قيادة الحزب تتالف من خمسة اعضاء هم محمد عايش وعدنان حسين وغانم عبد الجليل ومحمد محجوب ومحيي الدين الحسين .

وحسب معلومات الصحف البيروتية تم اعتقال ٥٠ ضابطا و ١٠٠ عضو في حزب البعث بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب .

واذاعت « السفير » مثلا ان اربعة من قادة المتآمرين اعدموا .. وأما الخامس غانم عبد الجليل فلم يعرف مصيره بعد ..

وعزت بعض الصحف الى مصادر دبلوماسية عربية ان عدد الذين تم اعدامهم حتى الآن بلغ ٢٤ ضابطا وعضوا في حزب البعث .

وفي غياب المعطيات الرسمية بدأت لعبة التكهنات حول الجهة الغيبية التي ارتبط بها المتآمرون . لقد اقتصر بيان مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث على القول ان المتآمرين ارتبطوا بالامبريالية .. واوضحت وكالة الانباء العراقية ان الانقلابيين ارادوا جر العراق ليذنب لمشروع الاستسلام الامريكي في مصلحة الصهيونية ومصلحة قوى الظلام .

ولكن الاشارة الى تورط دولة عربية بهذه المؤامرة ترك الباب مفتوحا امام هذه التكهنات ... وبلغ سخف بعض هذه التكهنات انها اتهمت سوريا في الموضوع .

ويتفق عدد من المراقبين على ان « المؤامرة » قد لا تكون سوى غطاء لعملية الصراع الدائر في داخل حزب [البعث] ولنجاح الجناح الذي يقوده الرئيس صدام حسين في حسمه اداريا عن طريق تصفية المعارضة على هذا الوجه .

فلم يكن من قبيل المصادفة ان يتم اكتشاف هذه « المؤامرة » بعد بضعة ايام على استقالة الرئيس احمد حسن البكر من رئاسة مجلس قيادة الثورة والجمهورية والحزب وتسلم صدام حسين مناصبه . فكما يظهر فجرت الاستقالة الصراع الداخلي الذي كان هادئا في عهد البكر ، اذ ان تسلم صدام حسين مناصبه رجح كفة جناحه واضعف سائر الاجنحة ..

ومن السابق لاوانه في هذه اللحظة ان نستنتج الاستنتاجات البعيدة المدى حول هذا التطور الخطير فالايام ستكشف أبعاد التغيير في قيادة العراق بعد ابعاد خمسة من الزعماء الذين احتلوا مراكز جوهرية وابرزهم محيي الدين حسين سكرتير مجلس قيادة الثورة الذي ابعد من منصبه في وقت تسلم صدام حسين مناصبه .

والمهم هنا ان هذه التطورات تقع والعراق يمر في مرحلة حساسة من تاريخه .. فالهجوم على الشيوعيين والدمقراطيين واغتيال العشرات واعتقال الآلاف وتشريد المئات منهم فتح ثغرة واسعة في النظام العراقي اذ حطم الجبهة واشاع عدم الاستقرار وفتح ثغرة أمام تسرب الامبريالية والرجعية الى مواقع السلطة .

توطيد العلاقات بين نيكاراغوا الثورة وكوبا

ماناغوا — الوكالات — تعمق الحكومة الثورية في نيكاراغوا علاقات الصداقة والتعاون مع الانظمة الثورية والتقدمية في العالم . فقد شارك وفد الحكومة الثورية في الاسبوع الماضي في الاعياد الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة الثورة الكوبية .

واعرب عضوا الوفد النيكاراغوي عن تقدير حكومة نيكاراغوا لجمهورية كوبا الاشتراكية . وقالا — ان فيدل كاسترو وعدهما بارسال مئات الاطباء والمعلمين للمساعدة في اعادة بناء حياة البلاد من جديد بعد احرازها النصر على نظام الدكتاتور سوموزا . وقال عضوا وفد الحكومة روبلين وحسن ، ان كوبا ترسل الى نيكاراغوا يوميا عشرين الف كيس من مسحوق الحليب لضمان تغذية الاطفال هناك .

ويذكر ان حكومة نيكاراغوا الثورية اعلنت انها بحاجة الى ٧٥٠,٠٠ طن من المواد الغذائية يوميا وذلك لمنع تفشي الجوع في البلاد ، خصوصا ، وان احتياط المواد الغذائية يكفي البلاد لمدة اسبوع واحد فقط . كما ان على الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان تهتم ايضا بالعائدين الى البلاد ، الذين يتدفقون من الدول التي هاجروا اليها في اثناء حكم النظام الدكتاتوري .

هذا واعلن وزير خارجية حكومة نيكاراغوا الثورية ، توماس بورغا ، ان حكومته تسعى لعقد علاقات متكافئة مع جميع دول العالم . وانها لا تسمح لاي طرف كان بالتدخل في شؤونها الداخلية .

واضاف بورغا ، لدى استقباله السفير الامريكي ، ان على الحكومات الراغبة بعلاقات مع نيكاراغوا ان تفهم ان نيكاراغوا الان هي نيكاراغوا اخرى ، نيكاراغوا حرة من اي تسلط اجنبي وهي تسعى لبناء حياتها بالصورة التي تراها ملائمة لحياة ومستقبل شعبها ..

وفي الوقت نفسه تقدمت حكومة نيكاراغوا الثورية من الولايات المتحدة الامريكية بطلب توريد كمية من الاسلحة ، التي ستساعدها في التصدي لمؤامرات التدخل الخارجي ، والتي ينظمها اتباع سوموزا . وحذرت الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان الحرس الوطني يحشد حوالي ٧ آلاف مسلح في هندوراس الرجعية كمقدمة للقيام بعدوان على الشعب النيكاراغواني . وان صفقة الاسلحة الامريكية مطلوبة لتمكين الشعب من الدفاع عن حريته .

ويشير المراقبون الى ان هذا الطلب هو امتحان عسير لتصريحات الادارة الامريكية ولحسن نواياها !!

تشييع جثمان زهير محسن

دمشق — الوكالات — شيعت جماهير الشعبين الفلسطيني والسوري امس الاول ، الاحد ، جثمان زهير محسن ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي اغتيل في الاسبوع الماضي في الريفيرا الفرنسية .

وحضر الجنازة المهيبة الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير والمسؤولون الحكوميون والحزبيون في سوريا ووفود القوى والاحزاب الوطنية في لبنان .

وكانت وفود حاشدة قد انطلقت من لبنان الى سوريا للمشاركة في تشييع جثمان زهير محسن في قافلة ضخمة من السيارات .

هذا وعبرت الجماهير في اثناء تشييع جثمان المغدور عن غضبتها وسخطها العميقين لجرائم اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، وطالبت بمعاقبة القتلة .

مؤتمر حقوق الانسان العربي في واشنطن

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » العاملة في الولايات المتحدة عددا من رؤساء المجالس البلدية في الضفة المحتلة الى المشاركة في مؤتمرها في واشنطن .

واعلنت الصحف المقدسية ان رؤساء بلديات نابلس ورام الله والخليل وحلحول وافقوا على الاشتراك في المؤتمر ، وان سلطات الحكم العسكري لا تعارض في اشتراكهم فيه .

واعلنت الانباء امس ان السيد بسام الشكعة تقدم بطلب لالغاء الحظر المفروض على سفره الى عمان وذلك ليتمكن من السفر الى الولايات المتحدة . الا ان رئيس بلدية حلحول لم يتقدم بطلب السفر حتى الان .

ماذا وراء أزمة العلاقات الاسرائيلية - الأمريكية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وافقت الوزارة في اجتماعها امس الاول على ايفاد وزير الخارجية ، موشه ديان ، الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة زميله الامريكي ، سايروس فانس ، لبحث مسألة البديل لقوات الطوارئ الدولية في سيناء بعد ان فشلت الولايات المتحدة ، بفضل معارضة الاتحاد السوفييتي ، باستصدار قرار من مجلس الامن بتجديد فترة عمل تلك القوات .

ويذكر القراء ان موقف الاتحاد السوفييتي افشل عمليا محاولات أطراف « كامب ديفيد » اضفاء الشرعية الدولية على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، عن طريق اخذ موافقة مجلس الامن على تمديد عمل قوات الطوارئ .

وأكدت وكالات الانباء ان فانس دعا وزير خارجية مصر ايضا لزيارة الولايات المتحدة لتكون المباحثات حول هذا الموضوع ثلاثية .. ولكن وزير الخارجية المصري استنكف عن تلبية الدعوة لارتباطات سابقة .. ولهذا ستكون المباحثات ثنائية بين ديان وفانس .

والواقع ان قضية بديل لقوات الطوارئ الدولية ، ومهمتها مراقبة تنفيذ بنود معاهدة الصلح المنفرد العسكرية في سيناء ، انتقلت الى ميدان العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

والعاصفة ، التي حركتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، حول هذا الموضوع برفضها ان يشرف على تنفيذ المعاهدة ، بدل قوات الطوارئ ، جهاز مراقبي الهدنة الذي اقامته الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ ليست سوى محاولة اسرائيلية لمساومة الولايات المتحدة وابتزاز المنافع السياسية من الادارة الامريكية القائمة .

ويتضح ان رفض حكام اسرائيل جهاز مراقبي الهدنة ليحل مكان قوات الطوارئ لا يعود الى قلة عدد هذا الجهاز ولا لانه مرتبط بسكرتير عام الامم المتحدة لا بمجلس الامن ، بل لانهم يريدون توريط الولايات المتحدة في تنفيذ معاهدة الصلح المنفرد .. وهذا ما اكدته « جروزلم بوست » امس ، الاثنين ، حين استعرضت مهمة ديان في واشنطن .

ويعتمد اولئك الحكام في موقفهم على ان الادارة الامريكية وعدت بتنظيم قوات متعددة القوميات تحل محل قوات الطوارئ اذا فشلت الولايات المتحدة في تمديد مهمة تلك القوات .

وخلال الايام الاخيرة نشرت الصحف الاسرائيلية أسباب تضخيم حكام اسرائيل هذه القضية وتصويرها وكأنها « ازمة » فذكرت انها تعود الى تلك اولئك الحكام من الشائعات ، التي تزعم ان الولايات المتحدة تريد تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ، الامر الذي يفتح الطريق امام منظمة التحرير لقبول القرار .

كذلك اشارت هذه الصحف الى غضب المحافل الحاكمة من تصريح هارولد ساندرز ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، ان من الممكن ان تقوم الادارة الامريكية باتصالات مع المنظمة .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فموقف حكام اسرائيل مرده رغبتهم في الرد على انتقاد الادارة الامريكية لغاراتهم العدوانية على لبنان .. وعلى تنديد تلك الادارة بالاستيطان الكولونيالي وعدم نقضها قرار مجلس الامن ، الذي شجب الاستيطان (الصحف ٢٩—٧—٧٩) .

والحقيقة ان الولايات المتحدة نفت رغبتها في تعديل قرار ٢٤٢ .

كما ان منظمة التحرير بلسان ابراهيم العوض نفت نيتها الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية جولة جديدة من الابتزاز الاسرائيلي ازاء مناورات الادارة الامريكية لكسب التأييد « العربي » لسياستها في المنطقة عن طريق التنديد اللفظي بغارات اسرائيل على لبنان وبالاستيطان الكولونيالي .

مخابرات أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » تقرر تصفية الثورة الفلسطينية

بيروت — اذاعت وكالات الانباء ان بسام ابو شريف ، متكلم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، صرح ان ممثلي دوائر الاستخبارات في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل عقدوا اجتماعا في القاهرة استمر اسبوعا تداولوا خلاله في ضرب القوى التي تعارض مؤامرة « كامب ديفيد » في العالم العربي .

واتفقوا فيما اتفقوا عليه من امور تصفية قادة الثورة الفلسطينية بالاغتيالات .

لقاء ماير فلنر ونيقولاي شاوشيسكو

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني قام الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة ودية الى رومانيا استغرقت اربعة ايام من ٢٤ الى ٢٨ تموز ١٩٧٩ .

وفي يوم الخميس ٢٦—٧ اجتمع الرفيق فلنر بسكرتير عام الحزب الروماني الرفيق نيقولاي شاوشيسكو وبحضور سكرتير اللجنة المركزية الرفيق بيرجيل كاسكي .

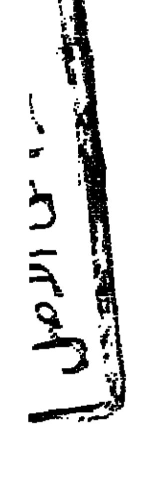
وبعد تبادل التحيات جرت محادثة بين الطرفين تبودلت خلالها وجهات النظر بشأن تعميق العلاقات بين الحزبين . كما نوقشت قضايا تتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية .

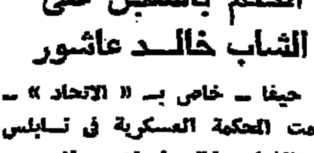
وأكد الطرفان رغبتهما في استمرار الاتصالات بشأن القضايا المشتركة لصالح ابناء الشعبين ، ولمصلحة السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . كما اكد الطرفان اهمية مضاعفة الجهود السياسية من اجل التوصل الى سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط من الضروري ان يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ، خصوصا ، حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وضمان الامن والحدود الاقليمية لجميع دول المنطقة . واعرب عن الراي في ان حل القضية المعقدة في الشرق الاوسط يتطلب موقفا واقعيا وبناء في اطار الامم المتحدة ، وعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين لمؤتمر جنيف .

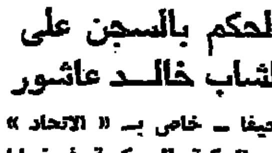
وبرزت خلال تبادل الآراء في القضايا الدولية والجارية اهمية مضاعفة جهود القوى الدمقراطية والتقدمية والثورية المناهضة للامبريالية من اجل الدفاع عن السلام والامن وتعزيز التعاون والثقة بين الدول . واذا فقد تم التأكيد على انه في العلاقات بين الدول يجب احترام مبادئ الاستقلال القومي والسيادة والمساواة والفائدة المتبادلة وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية ، وعدم استعمال القوة او التهديد باستعمالها والقضاء على الكولونيالية والكولونيالية الجديدة بجميع اشكالها ويجب القضاء على كل شكل من اشكال الاضطهاد القومي . كذلك تم التأكيد على ضرورة تركيز الجهود من اجل نزع السلاح وخصوصا السلاح الذري ومنع انتشار الاسلحة النووية .

كما تم التأكيد على اهمية المهمات التي تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية ، في النضال من اجل عالم افضل . وفيما يتعلق بهذا فقد اكد على اهمية وحدة وتضامن الحركة الشيوعية العالمية .

وقد جرت المحادثة في جو ودي ورفاقي .







كتلـــة «التقـدم» في مركز نقابة المعلمين تطالب باجتثاث التربيـة العنصريـة

* المطالبة ببدء النضـال من أجل زيادة الاجـور
* شالوم لفين يحرض على الاتحاد السوفييتي *

تل أبيب — لمراسلنـــا — عقدت ، يوم الخميـــس ١٩-٧-١٩٧٩ ، جلسة مركز نقابة المعلمين .

في بداية الجلسة اقترحت ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، تسيبورا شاروني ، بحث فتح اتفاقات العمل ، على ضوء سياسة الحكومة التي تلغي السوبسيديا وتجعـل ماهير الاجيرين « محتاجي مخصصـات الشـؤون الاجتماعية » .

وقالت ان التضخم المالي جعل من اتفاقات العمل التي وقعنا عليهـا قبل شهرين وثيقة تزوير . وسياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية تسحق أجور المعلمين والعاملـين عامة في اسرائيل . ولا يمكن الانتظار اكثر فثمن كيلوغرام اللحم يزيد عن ١٤٠ لـيرة وثمن الحليب والجبنة يزيد عن ١٢ ليرة . يجب علينا ان نطالب فـورا بزيادة أجور والبدء بنضال نقـابي لفتح اتفاقات العمل .

واقترح شالوم لفين ، سكرتير عام النقابة ، عقد مؤتمر دولي في القدس لمنظمات المعلمين في شهر اكتوبـر القادم لمكافحة اللاسامية والعنصرية ، وحرض في كلمته على الاتحاد السوفييتي الذي تتصاعد فيه — حسب زعمه — اللاسامية .

وقد ردت عليه الرفيقة تسيبورا شاروني بقولها : لسنا ضد مؤتمر لكافحة اللاسامية والعنصريـة . وفي الاتحاد السوفييتي مساواة تامة في الحقوق لليهود واللاسامية محظورة في عرف القانون ، بينما يختلف الامر في الدول الراسمالية . ان من يرغـب في اقامة مؤتمر يواجه العنصرية عليه أولا ان يفحص بيته . لقد كشـف البروفيسور ليفي ، في يوم دراسي نظمته لجنة المعارف في الكنيست ، عن أمور اثبتها بحث شمل ١٠ آلاف مدرسة في العالم حول توجه الطلبة الاحداث ابناء جيل ١٤ — ١٥ عاما لحقوق الاقليات .

واثبت هذا البحث ان ١٧٪ مـن طلبة اسرائيل الاحداث يميلون الى الاعتقاد بانه يحق للاقليات حقوقـا أقل من التي يتمتعون بها . وهـذه النسبة هي أعلى نسبة في العالـم وتليها ألمانيا الغربية !

هذه هي نتيجة التربية القوميـة المتطرفة للشباب الاسرائيلي . ومثـل هذه المعطيات هي بمثابة ضوء أحمـر لكل انسان تعز عليه الثقافة . ويكفي ان ننظر الى التعليم العربي في اسرائيل بعد ٣١ عاما .. أولا يشير هـذا التخلف القاسي الذي يعاني منه عـلى التمييز الذي هو أحد معالم العنصرية؟

لقد فصلت وزارة المعارف في الايام الاخيرة ١٧ معلما من مدرسة ينى في كفر ياسيف . ولقد رفض المجلس المحلي الاعتراف بهذا الفصل ، فردت وزارة المعارف على ذلك بالغاء اعترافها بالمدرسة الثانوية في القرية . فهل حدث مثل هذا الامـر في الوسـط اليهودي ؟ بحيث تلغي الوزارة دعمها واعترافها بالعلامات الواقية كعقـاب على رفض فصل معلمين ؟

انني أتوجه الى مركز نقابة المعلمين ليدافع عن حقوق المعلمين المفصولين وان يناضل ضد فصلهـم ويطالب وزارة المعارف بالغاء هذا العقاب واعـادة الاعتراف فورا بالمدرسة الثانوية في كفر ياسيف .

من لا يعرف واقع ان فروعا مختلفة في مؤسسات التعليم العالي لا تـزل مغلقة أمام الطلبة العرب وان اماكن عمل حكومية وخاصة مغلقة كذلك أمام الخريجين الاكاديميين العرب ؟

ان منح العفو لقاتلي العرب تجعل دمهم مهدورا لمن يشاء . وفي هـذا التفاف على القانـون واستهتـار بصلاحيات القضاء . فقاتل العربي في القدس أعفي عنه واطلق سراحـه . وفي عملية الليطاني أعفي عن جنـود قاتلي أسرى عرب ، فلاية أهـداف نربي أجيالنا الناشئة ؟ .

يحاولون اليوم تمرير قانـون يلغي صلاحية المحاكم ويمكن السلطات مـن مصادرة الارض العربية دون عراقيل . وهذا كله اشارات مقلقة وخطرة في انتهاج التمييز والعنصرية ، ومـن يرد أن يقيم مؤتمرا دوليا في بـلاده ضد العنصرية عليه أولا أن يطهـر بيته . ان علينا ان تناضل ونسمـع صوتنا ضد التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل .

وقد قام ممثلو « التكتل » وبعـض أعضاء « التجمع » بالمشاغبة في أثناء القاء كلمة ممثلة كتلة « التقـدم » وحاولوا ان يمنعوها من الاستمـرار ولكنهم فشلوا في ذلك . وعبر بعـض أعضاء مركز النقابة فيما بعد ، عـن موافقتهم على كلمتها .

ميزانية سخيفة ومخجلة

وهبت عاصفة هوجاء بعد انتهـاء ممثلة كتلة « التقدم » من القاء كلمتها ، ورضخ سكرتير عام النقابة ، شالوم لفين ، لهذا الجو الهستيري ورفـض منح الرفيقة شاروني امكانية الاشتراك في النقاش حول الميزانية . ولكـن بالرغم من ذلك نجحت في ابداء رأيها من خلال اقتراح تعديل جاء فيـه : ان ميزانية من ٢٠ مليون ليرة لعام ١٩٧٩ ، بعجز يبلغ حجمه ١٢ مليونا ، خصص ٢٥٠ الف ليرة منها فقط للنضال النقابي ، و ٢٤٨ مليون للسكرتاريا القطريـة وللمؤسسات و ٤ ملايين ليرة للادارة . وميزانية كهذه سخيفة ومخجلة . اننا أمام عام من النضال النقابي فانظروا اية ميزانية خصصوا لذلك .

وطالبت شاروني بزيادة ميزانيـة النضال النقابي الى ٥ ملايين لـيرة وتقليص ميزانية الادارة والخدمات . والغريب ان ممثلة « مبام » لم تصوت الى جانب هذا الاقتراح لتعديـل الميزانية .

ويذكر ان آذان أعضاء « التكتل » و « التجمع » لم تحتمل سمـاع الحقيقة فهددوا ، في أثناء الاجتمـاع باخراج الرفيقة شاروني من القاعـة وطالبوا باجراء تغييرات في الدستور تسمح باخراج عضو من القاعة .

برقيات احتجاج ومطالبة بالتدخل ضد فصـل معلمي مدرسة « ينى »

وبعثت الرفيقة تسيبورا شاروني ، باسم كتلة « التقدم » برسائـل الى شالوم لفين ، السكرتير العام لنقابة المعلمين ، والى رئيس الدائرة النقابية في نقابة المعلمين ، نتـان نهوراي ، طالبتهما فيها بالتدخل ضد فصل معلمي مدرسـة « ينى » الثانوية في كفـر ياسيف وضد اجراءات وزارة المعارف الانتقامية .

الحكم بالسجن على الشاب خالـد عاشور

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب خالد ابراهيم عاشور — ١٨ عاما — بالسجن لمدة ٦ سنوات ، ثلاث منها فعليـة والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في تنظيم داخلي تابع لحركة « فتح » والتدرب على تفجير قنبلـة يدوية وصنـع الزجاجات الحارقة وحيازة قنبلـة يدوية اخرى وتنظيم اربعة شبـان اخرين .

وطالب المحامي وليـد الفاهوم ، الذي رافع عن المتهم ، بتخفيف الحكم مبرزا الاسبـاب لذلك ومنهـا ان التدرب على تفجير القنبلة كان بطريقة بدائية ولكن الحاكم رفض ذلك واصر على اصدار حكمه السابق .

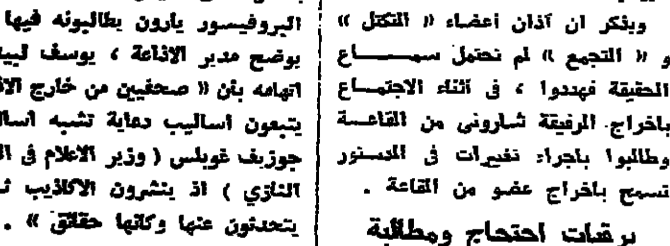
ويذكر ان لخالد عاشور شقيـق اخر يقضي محكوميته بالسجن المؤبد في سجن بئر السبـع منذ عشـر سنوات .

ستة صحفيين يهددون بمقاضاة يوسف لبيد — مدير الاذاعة

تل ابيب — الوكالات — بعث ستة صحفيين وهم اوري سيلـع وعاموس كينان واهرون بخار وحاييم شـور واوري افنيري ويعقـوب اغمـون ، بمذكرة الى رئيس سلطة الاذاعـة البروفيسور يارون يطالبونه فيها بان يوضح مدير الاذاعة ، يوسف لبيد ، اتهامه بان « صحفيين من خارج الاذاعة يتبعون اساليب دعاية تشبه اساليب جوزيف غوبلس (وزير الاعلام في العهد النازي) اذ ينشرون الاكاذيب ثـم يتحدثون عنها وكانها حقائق » .

وكان لبيـد قد اطلق هـذه التصريحات في مقابلة اجرتها معـه صحيفـة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٩/٥/٢٥ .

وهدد هؤلاء الصحفيون بانه اذا لم يحدد لبيد من الذي يقصدهم بهذا التصريح فانهم سيتوجهون الى المحكمة لرفـع شكوى ضده بموجب قـانون القذف والتشهير . وقد رد الناطق بلسان سلطة الاذاعة بأن لبيد سيرد على هذه المذكرة فقط في المحكمة اذا ما رفعوا شكوى ضده .



حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — بينما تنزل حكومة بيغن — ايرليخ الضربات الاقتصادية الكارثية بجمـاهير الشعب والشغيلة والمتمثلة بارتفاع أسعار المواد الحيوية مع صباح كل يوم جديد وارتفاع وتيرة التضخم المالي بشكل خيـالي وزيـادة عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، تقوم باتخاذ الاجراءات ، التي تخدم حفنة من ارباب راس المـال والموظفين الكبار الذي تمثل مصالحهم على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وفي هذا الاطـار ، اصدر وزير المـالية ، سمحا ايرليخ ، مؤخرا رسالة فصّل فيها درجـات رواتب مدراء الشركات الحكوميـة العامة . وقد راعت لائحة الرواتب المبادئ ، التي حددتها اللجنة الوزارية لشؤون الاجور ، في اوائل حزيران الماضي .

ويتضح من هذه اللائحة ان راتب المـدراء يتراوح بين ٣٥ — ٦٣ الف ليرة في الشهر ، وذلك حسب كبـر الشركة التي يديرونها . كذلك يتمتع هؤلاء المدراء بالاضافة الى رواتبهـم العالية بشتى الامتيازات .

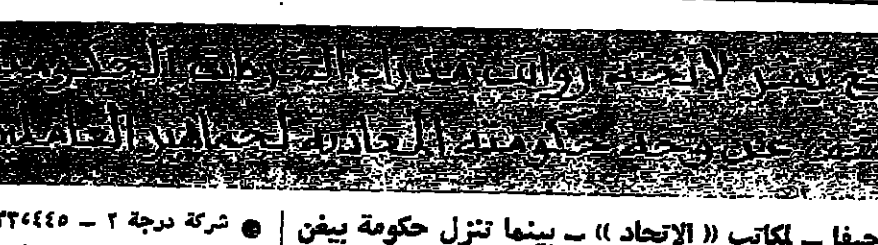
ونورد فيما يلي لائحة بدرجـات رواتب المدراء الشهرية التي بـدأ العمل حسبها ابتداء من شهر نيسان الماضي :

* شركة درجة ١ — ٢٢٦٥٣٢ ليرة .
* شركة درجة ٢ — ٣٣٦٤٤٥ ليرة .
* شركة درجة ٣ — ٣٧٦٣٦١ ليرة .
* شركة درجة ٤ — ٣٩٦٢٨٣ ليرة .
* شركة درجة ٥ — ٤١٦٢٠٠ ليرة .
* شركة درجة ٦ — ٤٣٦١١٧ ليرة .
* شركة درجة ٧ — ٤٥٦٠٣٤ ليرة .
* شركة درجة ٨ — ٤٦٦٩٥١ ليرة .
* شركة درجة ٩ — ٥٢٦٩٩٣ ليرة .
* شركة درجة ١٠ — ٦١٦٠٦٣ ليرة .

ومن بين الامتيازات ، التي يتمتع بها مدراء الشركات المذكورة ، مصاريف الهاتف والسفر في داخل البـلاد وخارجهـا والملبس وايـام النقـاهة والسيارة والتأمين .

ومن الصعب تقدير حجم الامتيازات لكن تقديرات المراقبين تشير الى انه يتراوح ما بين ١٥٠ و الـ ٣٠٠ الف ليرة سنويا . وعلى هذا الضوء يبلغ حجم راتب مدير شركة حكومية بين نصف مليون ومليون ليرة سنويا .

وذكرت صحيفـة « يديعـوت احرونوت » (٧/٢٥) ان لائحة الاجور الواردة تشمل المـدراء الموقعين على اتفاقية العمل اما المدراء غير الموقعـين على هذه الاتفاقية فسيقبضون اجرا يصعب تحديد حجمه .



قضايا السلطات المحلية

في موضوع الدراسـات

بقلم : ... خوري

ان الدور الذي تقوم به لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية آخذ بالازدياد . معركة الجماهير العربية في الدفاع عن ارضها وكيانها ومستقبلها — من اجل المساواة وفي مواجهة سياسة الاضطهاد القومي — تزداد زخما واتساعا . ولا شك في ان لرؤساء السلطات المحلية العربية دور هام في هذه المعركة ، والجماهير العربية تتوقع منهم ان يهرعوا الى الاعراب عن تطلعات ومطامح شعبهم الراغب في السلام والمساواة والحياة الحرة الكريمة على ارضه وفي وطنه .

هذا يتطلب في الاساس الوحدة والتضامن والالتفاف حول القرارات والاهداف التي وضعوها في مؤتمرهم الهام ، الذي عقدوه في الناصرة يوم ١٠ شباط ١٩٧٩ .

واريد اليوم ان اتطرق الى القرار الذي ينص بالحرف الواحد : « يقدر مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية جهود اللجنة القطريـة ويدعوها الى ان ترفع من مستوى عملها ونشاطها . وان تقيم لها مكتبا وجهازا وموظفين وكل ما يلزمها لتركيز عملها والقيام بالدراسات اللازمة لمشاكل المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وتأمين كل ما يلزم من مساعدة وارشاد لكل سلطة محلية تطلب ذلك . وعلى اللجنة القطرية ان تعين مدى وطريقة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانية اللجنة القطرية » .

اي رئيس مجلس محلي اليوم يستطيع ادارة شؤون قريته بدون مكتب وجهاز وموظفين ومتخصصين يكونون له ولمجلسه عونا لبرمجة وتنفيذ القرارات والسياسة ، التي يضعها .

ان حاجة اللجنة القطرية اليوم الى مثل هذا المكتب والجهاز والى الموظفين والمتخصصين اصبحت حـاجة ملحـة وضرورة من ضروريـات استمرارية العمل البلدي — المحلي ورفع مستواه .

يجب ان توضع امام اللجنة القطرية احصاءات مفصلة وواضحة عن اوضاع السلطات المحلية العربية — نواقصها وحاجاتها — على ضوء مـا يقدم الى السلطات المحلية اليهودية من خدمات مختلفة .

يجب تزويد هذه السلطات العربية بمعطيات دقيقـة عن خرائط القرى العربية الهيكلية ومشاريع الاسكان فيها .

وعن القروض التي اعطيت للازواج الشابة العرب واحياء السكن التي يجب ان تبنى وتقدم للمحتاجين .

وعن مدى ما خصصت الحكومة في ميزانياتها على تصنيع القرى العربية وهنا يجب ان يعرف الراي العام المحلي والعالمي ان ما انفقته الحكومة على المراكز الصناعية ، التي اقامتها في كرمئيل مثلا ، يعادل اضعاف كل ما انفقته الحكومات الاسرائيلية على « تصنيع » ! جميع القرى والمدن العربية منذ قيام الدولة .

كذلك يجب تزويد السلطات المحلية بالمعطيات عن قضايا التعليم العربي برامجه ومحتوياته .. وعن قضايا الشؤون الاجتماعية ..

احصاءات .. دراسات .. تخطيط .. هذا هدف يجب ان تضعـه امامها اللجنة القطرية .

وهذا الامر يحتاج الى مكتب . هذا يحتاج الى ميزانيات . هذا يحتاج الى جهاز من الموظفين الاكفاء والمتخصصين .

ونستطيع ان نعلن باعتزاز ان بين جماهيرنا العربية في اسرائيل اليوم كادر محترم من الاكاديميين والاقتصاديين ، اخصائيي الاحصاءات ، حملة درجات دكتوراة في العلوم الاجتماعية والتاريخ .. وغير ذلك من التخصصات ، وهذا الكادر لن يتردد عن خدمة الجمـاهير العربية في مجالات اختصاصه المختلفة ..

اننا نقترح على لجنة الرؤساء ان تبادر الى تنفيذ قرارها ..

رسائـل القـراء

رسالة الى المحرر

رد من « براعم السلام »

نود ان نرد على الرسالة من عرعرة التي نشرت في « الاتحاد » يـوم الجمعة في ٢٠ تموز حول « براعم السلام » . اصابتنا خيبة امـل لان المراسل اختار ان يحكم على هؤلاء الشباب فلم يمنحهم فرصة للبرهنة على اخلاصهم ونواياهم : فهم جزء من برنامج علاقات انسانية مستقل وغير سياسي ولا علاقة له بالحكومة الاسرائيلية او الامريكية او اي حكومة اخرى .

ونشأت فكرة « البراعم » نتيجة مظاهرة « يوم الارض » في عـام ١٩٧٦ . لقد هز سقوط ٦ ضحايا عربية شابة بروس كوهين وهو راب اصلاحي في الولايات المتحدة فاستيقظ على مشكلة العرب في اسرائيـل وعلى غياب التفاهم بين اليهود والعرب فيها . ولهذا بادر الى التفتيش عن طريق يحسن فيه الشعبان الوضع .

وفي النهايـــة اسس برنامج « براعم السلام » التعليمي بحيث يستطيع اليهود لاول مرة ان يروا الحياة من وجهة نظر عربي اسرائيلي ، عن طريق العيش في مجتمع عربي وتعلم اللغة العربية وطريقة الحياة في هذا المجتمع .

واحد مبادئ البرنامج ان يشارك العربي واليهودي فيه على قدم المساواة اذا دعا مجتمع عربي « البراعم » الى مشاركتهم في حياة مشتركة لفترة من الزمن وتامين مساكن لهم . ومقابل ذلك على « البراعم » ان يقدموا شيئا . وهكذا فالناس (امريكيين شماليين واسرائيليين) المهتمون في الانتساب الى « براعم السلام » يجب ان تكون لهم خبرة في التعليم والصحة ونشاط الشباب ، والمجتمع هو الذي يقرر دورهم ولا يحق لهم ان يقوموا بعمل ممكن ان يقوم به مواطن محلي ، كذلك لا يسمح له بتسلم رواتب من المجتمع . وعبر عملهم الاجتماعي وتعرفهم على حياة القريـة نامل أن يتمكنوا من تنسيق التعاون بـين العرب واليهود في المشاريع الانسانية المشتركة . وهذه العملية ممكن ان تتطور بدمج براعم عربية في البرنامج .

وحتى ينجح البرنامج في اسرائيل شعرنا منذ البداية ان على « براعم السلام » ان يكونوا لا سياسيين . ولهذا فالافراد في امريكا الشمالية هم الذين يمولونه .

وعرفنا ان من الممكن ان يشك الناس في «البراعم» .. ولكننا نامل ان يزول الشك حين يتعرف العرب واليهود بـ « البراعم » وتنمو روح الثقة المتبادلة .

٢٥ تموز ١٩٧٩

هانك سكريبول
رئيس لجنة الادارة

مارتـن لوثر كينـغ

السـؤال :

تحت عنوان « أوفوا هذا الزعيم حقه » كتب الينـا يحيى دراوشه من عرابة رسالة جاء فيها :

شعرت بالاشمئزاز من العهر السيـاسي ، الـذي يمارسه زعيم الامبريالية الامريكية ، جيمي كارتر ، حـين قلد ، في أثناء زيارته ولاية تنيسي ، ارملة الزعيـم الزنجي الراحل ، مارتن لوثر كينغ ، وسام الدولـة من الدرجـة الاولى تكريما لذكرى زوجها الراحل .

والمعروف ان كينغ خاض نضالا نشطا وعنيدا ضـد التمييز العنصري وكبت الحقوق القومية ، الذي يتعـرض له السود الامريكيون والاقليات القومية الاخرى في الولايات المتحدة . واذكر انه اغتيل قبل تسع سنوات على أيـدي زبانية المخابرات الامريكية انتقاما منه على هذا النشاط .

ومما أثار استغرابي أيضا اغفال صحيفتكـم ، التي ليس من عادتها اهمال ذكرى امثاله ، التنويه بذكرى هذا الثائر .

اطلب منكم اعطائي نبذة عن حياة هذا الثائر ومسيرته الكفاحية عل ذلك يوفي هذا القائد حقه .

يحيى دراوشة — عرابة

الجـواب :

بحق كتب الاخ دراوشه في رسالته : « انى اشعر وتشعرون أنتـم أيضا ، ان كل قضية تحرر هي قضيتنا نحن .. وكل نضال من أجل حرية شعب من الشعوب هو نضالنا .. وكل شهيد يسقط في هذا النضـال هو شهيدنا نحن ، ومن واجبنا الا ننسى ذكرى الثوار ، الذين سقطوا عـلى الدرب قبل نهاية المشوار » .

وكان من حقه ان يعتب علينا .. ولكن عذرنا ان دوامة العمـل وضغوط الاحداث المحلية والمنطقية والعالمية تنسينا في بعض الاحيان بعض مسؤولياتنا . وحسن ان ينبهنا الاخ يحيى دراوشة والاخوان الآخرون الى واجباتنا حتى نقوم بها ولو بتاخير .. فالمثل الانكليزي يقول : الافضل ان يقوم المرء بعمل ما يتاخر مما ان لا يقوم به ابدا .

ولد مارتن لوثر كينغ في مدينة اطلنطا ، عاصمة ولاية جورجيـا الجنوبية ، التي ينتسب اليها رئيس الولايات المتحدة الحالي جيمي كارتر .

وولد في عام الكارثة الاقتصادية ، التي اجتاحت الولايات المتحدة — عام ١٩٢٩ في عائلة متوسطة الحال وفي مجتمع جله من السود الافريقيين الفقراء والمحرومين المعرضين للتمييز العنصري والكبت القومي .

ومنذ البداية استيقظ كينغ على مأساة السود الامريكيين من ناحية ، وكفاحهم من أجل حقوقهم السياسية والاجتماعية من ناحية ثانية ، فوالده كينغ الكبير (١) كان راعي ابرشية طائفته في اطلنطا ونشط في حركة الدفاع من حقوق السود .. وكان من أبرز المنظمات في ذلك العهد المنظمة التي تأسست سنة ١٩٠١ ، واسمها « العصبة القطرية لتقدم الملونين » ، ولا تزال تعمل حتى يومنا هذا .

وتدرج كينغ في دراسته حتى فاز بالدكتوراه بفلسفة اللاهوت واقتفى اثار والده فكان راعي ابرشية السود في « مونتغمري » عاصمة ولايـة « الباما » ، وهي ولاية جنوبية تنضح بالتعصب الابيض والممارسة العنصرية ازاء السود .

وقد تجسمت تلك الممارسة في الفصل بين السود والبيض في جميـع نواحي الحياة : في المدارس والمطاعم والمواصلات العامة وفي الوظائف والنشاط السياسي .

وقبل ذلك تزوج كوريتا سكوت المغنية (السوبرانو) في عام ١٩٥٣ .

ويؤكد ليروني بنت (الصغير) ، زميل كينغ في الدراسة ، في كتابـه عن حياة الزعيم الشهيد : « اي انسان كان » .. ان كينغ تاثر بفلسفـة هيغل الجدلية .. وبرؤيا غاندي ، الزعيم الهندي الكبير ، في المقاومـة الكفاحية — اي المقاومة السلبية ، وبأحداث النهوض الثوري في الحركات القومية الذي اجتاح آسيا وافريقيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

والواقع ان تمسكه « بالغاندية » ودعوته الى المقاومة السلبية ونبذ العنف ، دفعت بعض المحافل النشيطة في الكفاح في سبيل حقوق السـود وسائر القوميات الى التحفظ من اسلوبه .

ولكن الحياة نجحت في بلورة آراء كينغ وممارسته .. ومع انه لـم يتخل عن غانديته الا ان تحريكه آلاف ومئات آلاف السود في المعـارك للقضاء على التفرقة العنصرية بدد النقاش حول الاساليب والتقت القوى الدمقراطية عند الاستراتيجية : الغاء الفصل العنصري والاضطهـاد القومي — الاجتماعي .

من المؤكد ان كينغ قرر في مطلع حياته ان يشارك في نضال اخوانه السود .. ولهذا اطلع على صفحات نضالهم الطويل وابطال هذا النضال .. ومن ابرز هؤلاء آسا فيليب راندولف ، الذي دعا في عام ١٩٤٢ الى القيام بعصيان مدني على النمق الغاندي وهدد بتنفيذ ذلك في عام ١٩٤٧ القضاء على التفرقة العنصرية في الجيش .. وفعلا اثار هذا التهديد ضجة كبرى في الولايات المتحدة ودفعت ترومان ، رئيس الولايات المتحـدة آنـذاك ، ان يقترح تشريعا يحقق الحقوق المدنية ويشمل السود ..

ولذلك كان طبيعيا ان يدخل كينغ السجن في بداية عهده في النضال لانه رفض الخروج من « مقهى أبيض » .

ولكن نقطة التحول في حياته جاءت حين قاد مقاطعة السود للباصات في مونتغمري ، « الباما » ، احتجاجا على الفصل العنصري (٢) .

وكانت الشرارة التي أدت الى المقاطعة اعتقال راكبة سوداء لانها رفضت الجلوس في اماكن السود وجلست في الاماكن المعدة للبيض .

لم تكن مثل هذه المقاطعة أصيلة .. فقبل ذلك قام بها السـود في « هارلم » (نيويورك) في عام ١٩٤١ وفي « باتون روج » في عام ١٩٥٣ . الا ان هذه المقاطعة في منتغمري التي بدأت في الاول من كانون الثـاني ١٩٥٥ استمرت ٢٨٢ يوما ولم تنجح كافة المحاولات لتحطيمها .

وأضرت هذه المقاطعة بشركات الباصات ضررا بالغا لان السـود يمثلون الاكثرية في المدينة .. ولانها خلقت مناخا من الوحدة بين السود ، الذين نظموا مواصلاتهم عن طريق تسخير وسائل نقلهم لغايـة ايصال العمال والمسافرين الى أهدافهم .

كذلك امتدت المقاطعة الى نواحي أخرى من الحياة الاقتصادية بحيث اصابت أصحاب الحوانيت والخدمات .

والهبت المقاطعة في احدى مدن الجنوب الامريكي ، المعروف بشيوع العنصرية فيه ، حماس السود والدمقراطيين البيض في سائر انحاء الولايات المتحدة .. فنشطوا في التضامن مع السود في منتغمري ولجأوا الى المحاكم لدعم نضالهم .

وفي الوقت نفسه نشط العنصريون في سبيل احباط المقاطعة عـن طريق استصدار أمر قضائي يعلن عدم شرعيتها .

وفي اللحظة الاخيرة انتصرت معركة السود في منتغمري . ففي ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٦ أصدرت محكمة الولايات المتحدة العليا قرارا ينص على ان قوانين الفصل العنصري في ولاية ألبامـا غير قانونية وغـير دستورية .

وهكذا انتصرت جماهير السود في الولاية الجنوبية الامريكية بقيادة مارتن لوثر كينغ في معركتها .. وأصبح كينغ زعيما قطريا ينظر اليه ملايين السود بفخر وأمل ..

(في العدد القادم — مكانة كينغ التاريخية)

١ — تشيع في الولايات المتحدة تسمية الابناء على أسماء الآباء يضاف اليها الصغير (جونيور) ... ولهذا شهيدنا اتخذ اسم والده مارتن لوثر كينغ وأضاف اليه (الصغير) .

٢ — كانت الباصات تفرد المقاعد الخلفية للسود والمقاعد الامامية للبيض .

الهســـتدروت ترفض قـانـون التحـكيم الالـــزامي

القدس — لمراسلنا — اعلن وفد لجنة الهستدروت المركزة في شهادة قدمها امام لجنة العمل التابعة للكنيست يوم الاربعاء الماضي ، ان الهستدروت ترفض تشريع قانـون التحكيم الالزامي ، الذي تقدم بـه عضو الكنيست ابراهام شرير ، ودعم الوفد موقف الهستدروت بشرح واف عن اخطار هذا القانون القمعي .

وصرح الوفـد ان الهستدروت ستناضل بشدة والى جانبها جمهور العاملين في البلاد ونقاباتهم المهنيـة والمجالس العمالية لاسقـاط مشروع القانون هذا . وحذر الوفـد من ان فرض العقوبات بالسجن وبدفع غرامات مالية على العاملين ولجانهم والاقتراح بان اعضاء لجنة التحكيم الالزامي سيكون لها الحق في تحديد « ظروف العمل في المجالات الحيوية » ، كل هذا سيؤدي الى تصعيد نزاعات العمل بما فيها الاضرابـات ، الامر الذي سيهز اسس علاقات العمل .

واشـار الوفد كذلك ان مشروع القانون يحجب حق الاضراب الشرعي عن العمال ، الامر الذي يلحق الاضرار البالغة بحربة النضال النقابي وباجراء المفاوضات الحرة بين الطرفين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكومة « التكتل » اليميني تحاول في كـل مناسبة التحريض على العمال وتقليص ممكنات نضالهم وذلك خدمة لاصحاب رؤوس المال والشركات الاحتكارية .

وكان مشروع هذا القرار الذي لدى تقديمه ردود فعل صاخبة في وسط العاملين ، الذين يرفضون اي مساس بحقوقهم النقابية .

فنانون من الضفة المحتلة الى الاتحاد السوفييتي

القدس — لمراسلنا — يقوم وفـد من الفنانين الفلسطينيين المقيمين في الضفة المحتلة بزيـارة الاتحـاد السوفييتي بدعوة من نقابة الفنانـين السوفييت ، في الايام القادمـة . وسيعرض الفنانون نتاجهم الفني أمام الجمهور السوفييتي .

وزارة المعارف تمنح دور معلمي « أغودات يسرائيل » ٤٠٪ من الميزانية الاضافية

تل ابيب — لمراسلنا — تحظى دور المعلمين المستقلة ، التي تعمل تحت اشراف « اغودات يسرائيل » بـ ٤٠٪ من مجمل حجم الميزانية الاضافيـة المخصصة لدور المعلمين في هذا العام . الامر الذي يعني ان الف طالب في هذه الدور يتلقون مساعدات حجمها ٥٤٧ مليون ليرة في الوقت الذي يتلقى فيه ١٢ الف طـالب في دور المعلمـين الحكوميـة والحكوميـة الدينيـة مساعدات قدرها ٧٢٥ مليون ليرة . اي ان ٨ — ٩٪ من مجموع طلاب دور المعلمـين في البـلاد يتلقـون ٤٠٪ من حجم المساعدات العامة .

ومن الجـدير بالذكر ان وزارة المعارف ، بقيادة زبولون هـامر ، اعلنت ، بالاضـافة الى التقليص المجحف بامكانات ابنـاء العـائلات الفقيرة للتعليم ، عن الغاء هبات بـ ١٣٢٥ مليون ليرة كان من المقرر ان يستفيـد منهـا ٤٥ الف طـالب لمساعدتهم على شراء الكتب المدرسية واللباس الموحد في الوقت الذي اقرت فيه لجنـة المالية برئاسة شلومو لورنس صرف ١٠ ملايين ليرة لشركـة الاعلانـات ، التي عليهـا ان تكافح التضخم المالي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
* اجتماعات * محاضرات * نشاطات *

محاضرة حول « الاوضـاع الاقتصادية في البـلاد » يقدمها الرفيق أحمد سعد في الفروع التالية :

* ابو سنان (اتحـاد الشبيبة الشيوعية) — الاربعاء ١-٨-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي .
* سخنين (الحزب واتحـاد الشبيبة) — الخميس ٢-٨-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي .
* يركا (اتحـاد الشبيبة الشيوعية) السبت ٤-٨-٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نـادي الحزب .

خطر الأوبئة يهدد سكان قرى البطوف نتيجة تلوث مياه الشرب

بقلم : فضل نعامنـه
نائب رئيس مجلس عرابة المحلي

ثلاثون الف تقريبا ، وهم سكان قرى البطوف الثلاث عرابة وسخنين ودير حنا ، يواجهون وضعا خطيرا يهددهم بالاوبئة والامراض نتيجة لازمة مياه الشرب . وقصة مياه الشرب في هـذه القرى طويلـة ومريرة وهي مثـال حي على الاستهتار والاستخفاف بحياة المواطن العربي في هـذه البلاد . فهذه القرى قد ربطت بشبكات المياه في اوائل الستينات من مصدر للمياه قرب عرابة ، حيث حفرت شركة « ميكوروت » بئرا لتزويد القرى الثلاث وركبت عليه مضخـة تضخ حوالي مـائة متر مكعب في الساعة تقريبا ، وكانت هذه الكمية كافية في ذلك الوقت لسكان القرى الثلاث الذين لم يتجـاوز عددهم آنذاك الـ ١٢ الفا وعندما لم تكن دورات مياه كاملة تشمل كل البيوت في هذه القرى .

وبعد عشر سنوات ، اي في سنة ١٩٧٣ ، تضاعف عدد السكان تقريبا واتسعت الشبكات الداخلية للقرى وازداد استهلاك الميـاه تبعا لذلك وهذا أمر طبيعي . عندها بدأت تظهر بوادر الازمة وتمثلت بانقطاع الميـاه عن الاماكن العالية في هذه القرى في أشهر الصيف حيث الاستهلاك شديد . وعندما بدأت الجمعيات التعاونية في القرى الثلاث بالمطالبة بحل الازمة ، وكان الجـواب ، أن المضخة ليس لديها الطاقة لاستخراج اية كمية اكثـر مع ان البئر غزيرة المياه وان بالامكان استخراج ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة اذا ما غيرت المضخة الحالية . ولكن شركة « ميكوروت » ، التي تعرف السبب وبيدها الحل ، لم تفعل ذلك متسترة بمختلف الحجج والمماطلات في السنة الاولى . ثم ادعت ان على الجمعيات استهـلاك كميات اخرى وان تدفع مقابل ذلك امتيازا للكميـات المطلوبة ففعلت الجمعيات ذلك ولكن الازمة اشتدت في السنة التالية ١٩٧٤ واستمرت بعدها . وبعد المطالبات المتكررة والشديدة من قبل الجمعيات والمجالس المحلية عرض اقتراح في سنة ١٩٧٧ بان تربط القرى ، وبشكل مؤقت ريثما يتم تغيير المضخة في شتاء ١٩٧٨ ، بخـط اضافي من مياه المشروع القطري قرب المغار من ميـاه بحيرة طبريا . وعند اعتراض المجالس على ذلك باعتبار ان هذه المياه غير صحية وغير نظيفة اكد المسؤولون في شركة « ميكوروت » ومصلحة المياه ان المياه صحية وان هذا الحل مؤقت .

فما الذي حدث حتى الآن ؟

المضخة لم تغير ، والمياه الاضافية من بحيرة طبريـا ثبت رسميا وعن طريق الفحص الذي اجرتـه وزارة الصحة انها غير صحية بالمرة وذلك بواسطة اعلام رسمي من دائرة الصحة في عكا والناصرة وتوجيه رسمي بوجوب غلي المياه قبل شربها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يستمر انقطاع المياه عن احيـاء كثيرة في القرى الثلاث معظم ساعات اليوم واحيانا لا تصل البعض ابدا . ونتيجة لهذا الوضع فقد ظهرت في عرابة ٣٨ اصـابة بمرض التيفوئيد وفي ديرحنا ظهرت اصابتان والخطر يتهدد بالتفشي ، وفي دير حنا ، حيث الوضـع اشد واخطر نتيجة لوصول معظم المياه من الخط الاضافي القادم من مياه بحيرة طبريا بالامكان مشاهدة الديدان والحشرات بالعين المجردة خاصة وان الخزان الذي تضخ منه المياه مكشوف ومعرض للتلوث .

وهذا ما دعا المجالس المحلية في القرى الثلاث الى رفع صرختها عالية تهيب بالرأي العام وذلك بان ارسلت مذكرة لوزارة الزراعة والصحة و « ميكوروت » ومصلحة المياه والى جميع الكتل البرلمانية والصحف .

ويتساءل المواطنون وبحق : هل من الصعب على شركة « ميكوروت » وعلى السلطة ، التي زودت (النتاطر) في منطقة رقم ٩ المجاورة ، حوالي عشر (مناطر) ، بين عشية وضحاها بالمياه الوافرة والكافية والتي حتما تزيد عن الكمية المعطلة للقرى الثلاث مع انها تكاد تكون بدون سكان او ان سكانها لا يزيدون عن افراد عائلة واحدة من هذه القرى ، هل من الصعب حل هذه المشكلة .

ويتسـاءلون ايضـا عند مرورهم بالسهول والمزارع التابعة للمستوطنات اليهودية هل القطن والذرة الصفراء احق من الانسان بالمياه ؟

ان اهـالي قرى البطوف وهم يعانون مشكلتهم الخطيرة لا ينسون ما تعانيه الناصرة والرينة وكفر كنا وأم الفحم وكابول وبيت جن وغيرها من القرى العربية من المشكلة نفسها ، وهنا يزداد التساؤل الحاحا : لماذا تتعسر فقط حل هذه الازمة في القرى العربية ؟!

اننا نستصرخ الرأي العام والضمير الحي لحل هذه الازمة الخطيرة التي تواجه قرانا الثلاث والتي تهـدد جماهير شعبنا كله .

اليد الحديدية

العداء للعرب ولكل ما هو عربي ينضح بغزارة من آراء وافكار ومقالات الدكتور روزنبلوم ، محرر صحيفة « يديعوت احرونوت » المعروفة جيدا لقارئنا العربي . وعلى الرغم من ذلك فلا بد من وقت لآخر ، حين تمتلئ كاس التحريض الارعن وتنضح على جوانبها ، من التعرض لما تكتبه الاقلام الحاقدة في مثل هذه الصحف . فعلى يومين متتابعين حرض الدكتور المذكور على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ففي كلمته ، التي نشرها في ٢٤–٧–١٩٧٩ ، وصف ابناء الشعب العربي الفلسطيني هؤلاء بالخداع . لماذا ؟! لانهم في المؤتمر الاجتماعي الاول لم يبحثوا فقط في شؤونهم اليومية ، بل اتخذوا ايضا قرارات سياسية يرفضون فيها « الادارة الذاتية » ويبايعون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وارتف الدكتور روزنبلوم في مقاله ، الذي نشره في ٢٦–٧–١٩٧٩ ، « اننا نريد منح الاقلية العربية في ارض اسرائيل « الحكم الذاتي » . ولكن هذا التوجه رفضته هذه الاقلية . وعليه فعلينا ان تفهم هذه الاقلية اننا لا نثبت بمنحها « الادارة الذاتية » .

وقال – « قررنا ذلك في صالح هذه الاقلية » .

فالشعب العربي الفلسطيني المقيم في وطنه اصبح اقلية بعرف هذا الدكتور ..

نحن نتفق مع الدكتور روزنبلوم ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض « الادارة الذاتية » لان هذا الشعب يرفض ان تعامله حكام اسرائيل وكانه « اقلية » ! والشعب الفلسطيني يعرف مصالحه ام ان خيال الدكتور روزنبلوم لا يستوعب ان يتمكن العربي من معرفة مصالحه ؟!

ثم لماذا يريد الدكتور روزنبلوم منح هؤلاء العرب « الادارة الذاتية » ؟! واية « ادارة ذاتية » هذه ؟!

روزنبلوم يريد « ادارة ذاتية » تمنح الحكام العسكريين وجهاز الحكم العسكري واجهزة الظلام والقمع الاخرى والمستوطنين الكولونياليين حرية العمل اللامحدودة لقمع الاقلية . ويكشف عن ذلك بقوله : « ان المسؤول عن هذه الفضيحة ، اي اتخاذ المؤتمر الاجتماعي قرارات سياسية ، هو الحكم الاسرائيلي ، الذي سمح لهؤلاء العرب بخداعه ولم يتمكن من فرض النظام ولم يفرق المؤتمر بالقوة » .

وينتهي هذا الداعية الى القول : ان لا بد من استعمال اليد الحديدية في المناطق المحتلة ليتمكن حكم « التكتل » من البرهنة على انه قادر على تحقيق ما حلم به مثل هذا الداعية .

ان الدعوة لاستعمال اليد الحديدية بحق العرب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ليست جديدة ، واثبتت هذه الجماهير انها قادرة على صدها . ولكن الجديد ان هذه الدعوة تأتي في ظروف تصاعد القمع في المناطق المحتلة وتصعيد التحريض على العرب في اسرائيل وفي ظروف يشعر فيه النظام ان الديمقراطية البرجوازية ، التي يتغنى بها ، باتت تضايقه . ومن هنا فان ابعاد هذا التحريض عملياً هي تشجيع الاوساط الفاشية على تصعيد فاشيتها . ولهذا فعلى الجماهير ان تستعد لكي لا تمر الفاشية .

نضال حازم

لقطات ومواقف

من قتل كرميلا في ملجأ السيدة رزنيك ؟

« ماذا تقول ، الان فقط استيقظتم ، اين كنتم ، خلال ثلاثين عاما ، لماذا لم تتحركوا ، لماذا لم تسألوا ، لماذا لم تهتموا ، فقط بعد أن وقعت الجريمة تتكلمون ، وقعت جريمة في هرتسليا ، الان فقط بدأ ضميركم يؤنبكم .. قل لي ، اين كنتم خلال ثلاثين عاما ..؟ »

المرأة ، التي كانت تتكلم عبر الشاشة الصغيرة ، هي روت رزنيك . امرأة في عقدها الرابع ، لها ثلاثة اطفال ، تبدو غاضبة ، ونبراتها الساخطة كانت تهز المشاعر ، لم تصف الجريمة في الملجأ ، الذي تدير شؤونه ، ولكنها وصفت الجريمة ، التي تحدث في « الملجأ » الذي تدير شؤونه حكومات ووزراء لا يركبون الا سيارات الاولدسموبيل الامريكية ، ولا يسكنون الا في الفيلات الفخمة على شواطئ قيساريا ونهريا .

والملجأ الصغير ، ملجأ السيدة رزنيك ، يقع في هرتسليا وهو عبارة عن بناية صغيرة .. تضم ١٣ امرأة هربن من غضب ازواجهن ، هربن من الضرب المبرح ، ومن الخناجر المرفوعة فوق اعناقهن ، لكن هذا الملجأ لم يكن المكان الآمن بالنسبة لكرميلا اشكنازي ..

وكرميلا كانت امرأة جميلة ممشوقة القد سمراء البشرة ، مطلقة ولها طفلة في السابعة من عمرها ، من زوجها الاول ، الذي تزوجت منه قبل ثماني سنوات ، عندما كانت في التاسعة عشرة ، الا انها لم تستطع العيش معه ، فطلقها قبل اربع سنوات وظلت طفلتها « ميراب » تعيش معها ، او تعاني معها .. وقبل سنتين تعرفت على يوسف اشكنازي في احد الملاهي الليلية ، فتزوجت منه ، واكتشفت بعد الزواج ان يوسف مدمن على تعاطي المخدرات وليس هذا فقط ، بل تعرفه الشرطة لصا محترفا . واصبح يدمن على حرفة جديدة .. ضرب زوجته .. صباح مساء .. كان يعود الى البيت في ساعات الليل المتأخرة .. ينام حتى ساعات الظهر ، ويستيقظ وهو يأمر كرميلا : احضري القهوة ، احضري الطعام ، تعالي ونامي الى جانبي .. وهي كانت كالطفلة الصغيرة البريئة المطيعة .. تنفذ كل ما يأمرها به .. خوفا من ان تنهال عليها العصي وكفه الصلفة .. الى ان تحولت حياتها الى جحيم لا يطاق .. فهربت من البيت ووصلت الى ملجأ للنساء الهاربات من ازواجهن في حيفا .. وبعد شهر اكتشف زوجها ملجأها فوصل الى حيفا وهددها بالقتل اذا لم تعد الى البيت .. فهربت ايضا من الملجأ واختبأت في بيت عائلة .. فعرف زوجها مكان اقامتها وفوجئت في احد الايام عندما وجدته في البيت .. ولما رفضت الرجوع معه انهال عليها بالضرب .. ونقلت الى المستشفى .. واعتقل زوجها ..

وبعد ان غادرت المستشفى انتقلت الى بيت والديها .. لكن زوجها ظل يطاردها ، فانتقلت الى ملجأ للنساء الهاربات في هرتسليا .. ملجأ السيدة رزنيك .. وهناك امضت شهرا كاملا .. واخذت تعمل في منزل احدى العائلات الغنية في المدينة .. ولكن يوم الاثنين ، قبل اسبوعين ، شاهدت النساء في الملجأ رجلا يتحرك خارج الجدار .. وفجأة سمعن كرميلا تصرخ : هذا زوجي !. هذه نهايتي !

جاء يوسف اشكنازي « ليقنع » زوجته كرميلا لئلا تشهد عليه في المحكمة ، التي ستبت في شكواها في اليوم التالي .. ورفضت كرميلا استقباله والتحدث اليه . فهددها بالانتقام من جميع النساء الموجودات في الملجأ .. وانتهز فرصة خروج احدى النساء ودخل .. فاضطرت كرميلا الى مقابلته .. فتقدمت منه .. وهي تتوسل اليه : يوسي .. يوسي .. لا تفعل شيئا .. فقال لها : لا .. لا شيء يا حبيبتي .. انا احبك .. اقتربي مني .. واقتربت منه .. ومد ذراعيه وعانقها بحرارة .. وعانقته هي بحرارة ظانة انه نادم على فعلاته .. وفي غيبوبة من القبل والعناق .. استل خنجرا .. وغرزه في عنقها .. ولما اخذت تنهار على الارض وهي تصرخ : انقذوني .. انقذوني .. اخرج الخنجر الملطخ بالدم ومزق حنجرتها .. ومزق ثيابها .. وتركها جثة هامدة على الرمال .. وهرب ..

هكذا رحلت عن هذه الدنيا كرميلا اشكنازي ، المرأة الجميلة الممشوقة القد ، السمراء البشرة .

وجاء دور وسائل الاعلام وكاميرات التلفزيون لتصور احدى اللقطات المثيرة .. التي لم يكن لها مثيل سوى في افلام هتشكوك ..

سئلت السيدة رزنيك عن رأيها في وقوع جريمة في الملجأ ، الذي تدير شؤونه ، فصرخت : اين كنتم خلال ثلاثين عاما ؟..

وعند هذه الكلمات قطع الشريط .. وبعد يومين أجريت معها مقابلة في برنامج «ما وراء الانباء» («على كوتيرت») لتذكر الرأي العام في اسرائيل ان حوالي مئة الف امرأة في اسرائيل يعانين من العنف الوحشي والضرب الذي يتلقينه من ازواجهن !

وقالت السيدة رزنيك : في هذه الملاجئ لا توجد حراسة بسبب النقص في الميزانيات والقوى البشرية في الشرطة . وقد وقعت في الملجأ عدة حوادث اقتحام خطيرة قام بها ازواج النساء الموجودات هنا . ففي شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٧٨) اختطفت امرأة من هنا ..

وعندما اجتمع الصحفيون ليصوروا الجريمة ، وقفت امرأة حامل ،



دموع الوالدة .. هل تحرك هذا الضابط ؟

كرميلا .. القبلة والخنجر ..

وطلبت ان تقول كلمة الى الشعب الاسرائيلي والى الصحفيين . فقالت :

« انتم والشعب في اسرائيل لا تعرفون في اية جهنم نعيش نحن . تحطم القناني على رؤوسنا .. وتغرز الخناجر في اجسادنا .. ونتلقى الضربات دون انقطاع . لقد انجبت كل اطفالي في الشهر السابع ، بسبب الضربات التي تلقيتها من زوجي ، لم نعد نحتمل ، ونحن ننتظركم ان تتحركوا .. ان تفعلوا شيئا .

واين كانت الشرطة خلال هذه الفترة ؟

بتاريخ ١٢–٤–٧٨ كانت كرميلا قد تقدمت بشكوى الى الشرطة على زوجها .. وبعد اسبوعين بعثت برسالة الى الشرطة لتعرف ماذا تم بشأن هذه الشكوى . فردت الشرطة قائلة : ان الموضوع رهن التحقيق . وبعد ثمانية اشهر ابلغتها الشرطة انها فتحت ملفا جنائيا بحق اشكنازي رقمه ١٨٢٢ ، الا انها لم تقدم لائحة اتهام بحقه .. وهذا بالرغم عن ان اشكنازي ارتكب في خلال اشهر عشرات الجرائم الجنائية ، كتعاطي المخدرات والنهب والتهديد واستعمال العنف ... وهكذا ظلت كرميلا تنتظر المحكمة ، وزوجها حر طليق يبحث عنها والخنجر في جيبه .. الى ان عانقها وغرز الخنجر في عنقها . وعندها فقط بحثت عنه شرطة اسرائيل .. واعتقلته .. بينما سقطت والدتها مغمياً عليها وهي تندب ابنتها ، التي لن تعود من الملجأ .. لتقبل طفلتها « ميراب » الصغيرة ابنة السابعة .. التي ستكبر .. يوما وتسأل : من قتل كرميلا في ملجأ السيدة رزنيك ؟

كرميلا كانت ضحية مجمع ينتشر فيه الفساد وتنمو فيه « الجريمة المنظمة » .

سلمان ناطور

عرب المفجر والعدالة الاسرائيلية

لست بحاجة الى سعة اطلاع اذا كنت مسافرا على طريق الشاطئ حيفا – تل ابيب لتعرف ان البيوت المقامة على الساحل الرملي ، قرب نهر تقزز النفس من رائحته الكريهة بالقرب من الخضيرة ، هي بيوت قرية المفجر العربية القديمة .

ولو دخلت الى بيوتها لعرفت حقا ان بعض منازلها شيد منذ حكم الاتراك . اما ما اقيم حديثا فبعضه من الباطون وبعضه الاخر من الصفيح والاقرميد المستعمل . ولست بحاجة ان تسأل احدا لتعرف مدى الاوضاع السكنية والاجتماعية المزرية التي يعيشها هؤلاء : فلا شوارع معبدة هناك ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادة طبية ، وحتى لا محطة باصات قرب القرية . اما مياه الشرب فيستقونها من ماء ينبوع ملوث قرب النهر .

وفي ظروف الاضطهاد القومي السائدة لم يتوقع احد ان تهتم السلطة بالقرية او باهلها . فلا هم مهاجرون من امريكا ولا من دول اوروبا او غيرها ، فلون بشرتهم السمراء ونطقهم العربي يكفي لان يكون اتهاما لهم بالاعتداء على املاك الدولة !! وهذا بدوره يحرمهم من حق الحياة الكريمة في وطنهم .

ان بناء محطة الكهرباء قرب هذه القرية ومصالح شركة الكهرباء احق من اهالي المفجر في الوجود على تلك الارض ، ومن لا يعجبه الامر فمكانه السجن !!

هكذا تماما اصاب المواطن علي القيسي ، حين رفض التنازل عن بيته وارضه لصالح شركة الكهرباء ، التي تعمل جرافاتها ليل نهار لاجل اقامة بنايات واجهزة الشركة . فمنذ فسحة شهور وعلي القيسي يقبع في السجن ، ووصل القضاء الاسرائيلي حدا .. مدد معه هذا الاسبوع ، فترة اعتقاله الى اجل غير مسمى بسبب اصرار القيسي على عدم التنازل عن بيته وارضه . فمجرد رغبة الانسان العربي في المحافظة على حقه في الحياة هو وعائلته اصبح جريمة !!

ورب زائر الى منزل القيسي يرى بام عينيه ان الامر لا يقتصر على سجن رب العائلة ، التي تفتقد الام والمعيل الوحيد ، فبيت علي القيسي تكاد تطمره اكوام الرمال ، التي تجرفها الجرافات ، فلا يرى ، فتحص من بعيد وكان هناك محاولة لطمره باكوام الرمال ، التي لا تبعد اكثر من امتار قليلة عن منزل العائلة الذي تعيش فيه والدة القيسي العجوز الضريرة وابناؤه الخمسة الصغار ، هذا بالاضافة الى هدم براكيتين له في اثناء سجنه .

لقد استولت ادارة املاك الدولة على ١٠٣ دونمات حتى الان من اراضي المفجر . وهذه المساحة « تشكل جزءا قليلا من مجموع ١٣٠٠ دونم تنوي ادارة شركة الكهرباء وضع يدها عليها باستئجارها من الدولة التي تدعي ملكيتها – « معريب » ٢٥–٧–٧٩ » .

ولن ندخل هنا في نقاش فيما اذا كانت شركة الكهرباء تحتاج كل دونمات الارض ، التي بحوزة اهالي المفجر ، لاقامة شبكة الكهرباء فهذا الامر على غاية الوضوح ، وانما اردت ان اؤكد على اهمال السلطات المتعمد طيلة ثلاثين عاما لمواطني « المفجر » العرب بحيث تفقدهم كل مقومات العيش الطبيعي ، بالاضافة الى تهديدها المستمر لهم بهدم منازلهم – الامر الذي دفع غالبيتهم الى بيع منازلهم والاكتفاء بالتعويض البخس – يأسا لا رغبة في ذلك . وفي السنوات الاخيرة ، في سبيل تسريع عملية تهجيرهم وتشريدهم عن منازلهم ، اخذت السلطات تصعد اهمالها لقريتهم فاغلقت مدرستهم الابتدائية ذات ال ٨ صفوف وهكذا توزع تلاميذها على القرى العربية المجاورة الا طلاب الصفوف الدنيا .

وهكذا .. فعلا تم تهجير عدد كبير من عائلات « المفجر » الى قرى المثلث والفريديس والخضيرة بعد ان باع قسم كبير منهم منازلهم بابخس الاثمان التي فرضتها السلطة . فمن مجموع ٢٥ عائلة لم يبق حتى الان سوى ١٠ – ١٥ عائلة . وكلمة فاطمة الصبيحي من عرب المفجر : « يا خالتي بعنا غصبا عنا » تكفي لتعطي الوجه الحقيقي لعملية التهجير وتكشف عن المرارة المختزنة في وجدانات هؤلاء المواطنين .

واذا شئت ان تسأل احد المواطنين: وهل تكفي هذه التعويضات لاقامة منزل فان عدم الرد والحيرة البادية على العينين تكفي لتفصح عما الحقته السلطات بهؤلاء المواطنين من خسائر كبيرة .

ولم تتوقف السلطات عند هذا الحد وانما عاقبت من رفض هذه الحلول المأساوية بالسجن ، في الوقت الذي كان بامكانها الابقاء على مواطني هذه القرية في منازلهم وارضهم وان تكون شركة الكهرباء منفعة لهم لا وبالا عليهم . فمساحة الارض الموجودة تبرهن صحة هذا التوجه لولا نهج السلطات المعادي للعرب . فهل منطق العدالة الاسرائيلية يعني التنكر لحقوق الاقلية العربية في العيش على ارضها موفورة الكرامة ؟ وهل تعني تلك العدالة عقاب من يطلب حقه في الحياة في منزله وعلى ارضه ؟

سميح صباغ

بيت علي القيسي يكاد يطمر بالرمال وخلفه بنايات شركة الكهرباء

معبرة على ملعب كرة القدم في أور يهودا!

« حل » مشكلة سكن الازواج الشابة في ظل حكم « التكتل » :

« حكم بيغن ١٩٧٩ – انظر الى اليمين » : هذه هي اللافتة التي تستقبل المسافرين على شارع تل ابيب – اللد في اثناء مرورهم قرب اور يهودا . ومن ينعطف يمينا يصل على بعد عدة خطوات الى ملعب كرة القدم التابع لفريق هبوعيل اور يهودا ، حيث يصطدم بمشهد غير اعتيادي البتة : معبرة – هامشية اقامها فريق من الازواج الشابة ابناء اور يهودا في الملعب . وهذا هو « حل ضائقة السكن » الوحيد ، الذي تبقى لهم في ظل حكومة بيغن . والى ذلك تشير اللافتة عند المدخل ولافتات اخرى تطالب بـ « مساكن للازواج الشابة » ، و « واجبات متساوية – حقوق متساوية » وغيرها .

كيف وصل هؤلاء الشبان في دولة اسرائيل ، في نهاية السبعينات ، الى خطوة تظاهرية بائسة كاقامة معبرة ؟ – طرحنا هذا السؤال على ممثلي قيادة نضال عائلات الازواج الشابة ال ١٦ ابراهام موتساق واهرون شمعيا .

وطرحوا امامنا في جوابهم قضية ضائقتهم وتطور نضالهم :

– بدأنا نضالنا بشكل مثابر وموحد قبل اسبوعين ، حين رأينا ان لا امل يرجى في تسلم دور بالطرق الاعتيادية . في البداية اقتحمنا دورا فارغة ولكننا اخليناها استنادا على وعود وزارة الاسكان بحل المشكلة . وعندما احسسنا ان ذلك كان مناورة فقط عدنا للتظاهر امام العمارة التي تحتوي على الشقق الفارغة . عندها اعتقلتنا الشرطة وتعرضت نساؤنا – نعم ، وايضا النساء وخصوصا الحاملات منهن – الى الضرب من الضابط ميخال ، الذي قدمنا شكوى ضده الى وزير الشرطة والقائد العام . لقد خضنا النضال بدون اي لجوء الى العنف وحتى في زمن الاقتحام .

عقب اطلاق سراحنا قررنا اقامة المعبرة هنا ، حيث نقضي وقتنا فيها ليل نهار ونتظاهر خلال ذلك من اجل الاستجابة لمطالبنا بسكن انساني . وسنبقى هنا حتى يستجاب لمطالبنا .

– بماذا تطالبون عمليا ؟

– نريد امتلاك شقق سكنية وفق الشروط التي تحددها وزارة الاسكان للازواج الشابة . كلنا مسجلون لدى وزارة الاسكان ومعترف بنا كاصحاب حق في الحصول على شقق . نطالب بمنازل هنا ، في هذا المكان ، لاننا جميعنا من مواليد اور يهودا ، هنا كبرنا وتعلمنا وهنا يقطن آباؤنا واقرباؤنا ، كذلك نطالب باعطائنا منازل فورا لان السيل قد بلغ الزبى لدى جميعنا . اننا نقطن اما لدى الاهل ، في ظروف ازدحام لا تحتمل ، او بايجار شهري باهظ ، لا يمكننا تحمل عبئه ، او في منازل يطالب اصحابها باعادتها اليهم .

تمييز

تجدر الاشارة – يؤكد المتحدثان – انه في اور يهودا حوالي ١٠٠ شقة فارغة ، كانت معدة للازواج الشابة ، لكن وزارة الاسكان ترفض تسليمها لهم بحجة انها محفوظة للمهاجرين الجدد ، وهذا ما قاله لنا ايضا وزير الاسكان ، دافيد هليفي ، حين توجهنا اليه ، بطلب التدخل الفوري لحل ازمتنا .. ولكن ماذا بشأننا ؟ ليس لدينا اي شيء ضد المهاجرين . لكن سياسة وزارة الاسكان تميز بحقنا ، نحن الذين ولدنا هنا . يجب ان يكون لدينا حق الاولوية في هذه القضية .

في وزارة الاسكان يسدون لنا نصائح مثل « تدبروا امركم بانفسكم مؤقتا » و « استأجروا دورا بايجارات باهظة » ويعدوننا انه ربما بعد سنة او سنتين نحصل على دور . من جهتنا لا نستطيع الانتظار اكثر ونطالب بحل فوري ، لكون الظروف القاسية ، التي تنتابنا ، واسعار الدور المرتفعة بشكل خيالي تلزم ذلك .

نتائج قلة المساكن : مرض طفولة – اجهاض – طلاق

معدل عمر المضربين هو ٢٤ – ٢٥ عاما وكلهم انهوا الخدمة في الجيش . ول ١٦ زوجا منهم ١٠ اولاد وبضعة نسوة يترقبن الولادة .

ونورد فيما يلي قصص بعض هؤلاء الازواج التعيسة :

مريم عجيب : متزوجة منذ سنة ونصف السنة ، وخلال هذه الفترة غيرت هي وزوجها دورا مستأجرة عدة مرات .. يقطنون اليوم في منزل صغير لقاء اجرة شهرية مقدارها ١٥٠٠ ليرة . وعليهم ان يخلوا هذا المنزل بعد شهر . وبسبب كثرة التنقل وما ينتج عنه من مصاعب اجهضت مريم في الشهر السادس لحملها ، وحاليا ، ليس باستطاعتها ان تعمل اذ تنتظر مولودا جديدا . وراتب زوجها الشهري لا يتعدى ال ٦٠٠٠ ليرة . ودفعتهم هذه الظروف القاسية الى التوجه للحاخامية بطلب الطلاق ، وهناك يؤخرون الاجراء على امل الفائه في حالة حصولهم على منزل وتحسن وضعهم .

ديبورا ميمون : أم لطفل ابن شهرين ونصف الشهر . تعيش في كنف عائلة زوجها ، مع والده ووالدته المريضين . ونتيجة لظروف المنزل القاسية مرض طفلها . وتؤدي ظروف المنزل – الازدحام والمرضى – الى توتر الزوجين وعصبيتهم ، وهما في أمس الحاجة الى منزل . وتقول ديبورا : اذا لم نحصل على منزل سنتطلق .

لقد اعتقلت سوية مع طفلها وهددها الضابط ميخال مع نساء اخريات بدحرجتهن عن الدرجات وبقذف الغاز المسيل للدموع عليهن .

ايلانا عطية : متزوجة منذ سنتين وأم لطفل عمره سنة واحدة . تقطن عائلتها في منزل مستأجر ضيق الارجاء (غرفة ونصف مع مطبخ) باجرة شهرية تبلغ ٢٠٠٠ ليرة . يقبض زوجها راتبا شهريا بحجم ٦٠٠٠ ليرة وليس باستطاعتها ان تعمل لانها اجرت عملية وتعاني من فقر الدم .

ولقاء « جرائمها » هذه ضربت ايلانا بقسوة في مركز الشرطة .

فيكتور ددوش : يقطن مع زوجته وطفله ابن الستة اشهر في منزل عائلته سوية مع اخ متزوج وعائلته واربعة اخوة – اي ان مجموع الانفار ، التي تقطن هذا المنزل ، هو ١٠ . الاب مشوه ويعتاش على تأمين ضئيل . الوضع في المنزل لا يطاق .

فيكتور عطية : متزوج منذ ٥ سنوات ، واب لطفلين اعمارهما ٤ سنوات وسنة . منذ زواجه يعيش مع زوجته واولاده في منزل والديه سوية مع اختين ، احداهما مشوهة . ويؤدي هذا الازدحام الخانق الى مشادات خصوصا بين النساء . فيكتور مشوه ولا يستطيع العمل ويعتاش على معاش ضئيل من التأمين .

*

حتى هنا وتنتهي قصص الازواج الشابة من اور يهودا . ووضعهم الرهيب ، الذي وصفنا بعض نواحيه فيما تقدم ، يدفعهم الى الاستمرار في نضالهم من اجل تحصيل المساكن . وهذا ما يفعلونه بشكل مثابر وموحد . وقد اصدروا بيانا الى اهالي اور يهودا اهابوا فيه بهم ان يخفوا لتأييد نضالهم . وتلوح بوادر الاستجابة ، فعندما نفدت المؤن في المعبرة ، تجمع السكان واعلنوا عن حملة فيما بينهم واشتروا مواد غذائية ضرورية للمضربين واولادهم .

وفي غضون ذلك ، تلوح على شارع تل ابيب اللد بالقرب من اور يهودا ، لافتة : حكم بيغن ١٩٧٩ ...

يهودا أونغر

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

م. حيفا: أالمنقذ؟!

في احد الايام القاسية والقاتمة التي تمر بها ، والتي يشتد فيها النقاش داخل الحكومة ، بين اولئك الذين يطالبون بالغاء السوبسيديا على المواد الاستهلاكية الضرورية وبين اولئك الذين يعارضون هذا الطلب ، بين اولئك الذين يؤيدون ايرليخ وبين اولئك الذين يعارضونه . في احد هذه الايام جلس رئيس الحكومة ، بيغن ، في غرفته والى جانبه جلس صديقه الوزير حاييم لنداو ، للتشاور والبحث عن سبيل لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار الذي يتهدده .

قال بيغن :

– انظر ، يا حاييم ، لست واقعا بحب ايرليخ لهذه الدرجة . كنت ارغب باستبداله بوزير مالية آخر . لكن المشكلة هي انه لا يوجد بديل .

– لماذا لا تأخذ هورويتش ؟ سأل الوزير لنداو .

– كفى ، بحياتك ، ماذا حدث حتى عشقتم كلكم هورويتش ؟

– اقول لك لماذا ؟ انه رجل صناعة ناجح ، ومصانعه تزدهر يوما بعد يوم . ومثل هذا الانسان يمكن ان ينجح في منصبه .

– وهل ايرليخ شحاذ مسكين ؟ اليس رجل صناعة ناجح ؟ لا تنس ان ايرليخ يصنع النظارات وهورويتش هو في نهاية المطاف خلاب .

– اذن ، لماذا لا تأخذ يوما شتيبط ؟

– دعك منه ، لا ابحث عن مشاكل مع العمال .

– هل تخاف من ميشل ؟

– لقد قلت : العمال وليس ميشل . واذا اردت ان تعرف فان ميشل ، في نهاية الامر ، بامكانه ان يتدبر اموره مع يوما .. ولكن المشكلة هي ان العمال لا يتفاهمون مع ميشل ويتفاهمون اقل مع يوما . وانا ابحث عن وزير مالية لا يسبب لي المشاكل ، ويأتيني بالمال بدون مشاكل .

– ما رأيك في بلاطو شارون ؟

– هل جننت ؟ انهم يريدون طرده من الكنيست وانت تقترحه وزيرا للمالية . بعد قليل ستقترح علي يهوشوع بن تسيون ؟

– لا .. انني لن اقترحه ! ولكن ما رأيك في عيزر فايتسمان ؟!

– آه .. كان بودي ان اعينه وزيرا للمالية ، ولكنه ذكي ، ذكي ، ذكي جدا ولن يبلع هذه الصنارة .

– انه امر صعب يا مناحم ، صعب جدا .

– هل تقول لي ، انني مريض بسبب ذلك .. لا انام الليالي الطوال ، وانا افكر دائما بالرجل المناسب لهذا المنصب . ان مثل هذا الرجل يجب ان يكون ، يا حاييم ، شيئا خاصا . انه يجب ان يكون ساحرا يخلق العجائب الاقتصادية .

– عندي يا مناحم ! عندي واحد كهذا ! ولكنه .. ليس رجل اقتصاد .

– رجل اقتصاد او لا .. هل هو ساحر جيد ؟

– افضل ساحر في العالم ..

– هل هو يهودي ؟

– طبعا ، واسرائيلي ايضا !

– ماذا تقول ؟ هذا هو الرجل الذي احتاج اليه .. من هو ؟

– اوري غيلر .

(عن « زو هديرخ »)

٢٦ عاما على انطلاقة الثورة – بقية

ملاك الارض تضع ثقتها في الولايات المتحدة لانجاح الثورة المضادة . ولم تكتف واشنطن بالمناورات الدبلوماسية والحملات الايديولوجية ، بل فتحت ترسانة الاجراءات « التأديبية » كلها دفعة واحدة ، من الهجوم السياسي الى الحصار الاقتصادي الى التحضير للغزو العسكري .

لقد اغلقت الابواب بوجه السكر الكوبي – المصدر الوحيد للعملة الصعبة – ، ومنعت قطع الغيار عن الصناعات الكوبية الهزيلة ، وحرمت الجزيرة من الوقود ، وشجعت الفنيين والمهندسين والاطباء على الهرب من الجزيرة .

باختصار رفعت شعار : الاستسلام او الموت جوعا .

بيد ان الاقتصاد العالمي لم يعد حكرا على الراسمالية ولا تمتلك فيه القول الفصل ، من دون التقليل من اضرار هذه الاجراءات الانتقامية والصعوبات الهائلة التي تخلقها .

اعلان الانحياز للاشتراكية

الا ان الثورة الكوبية لم تخضع لهذه التهديدات الامبريالية ، بل اعلنت عن اختيارها طريق التحول الاشتراكي وذلك في ١٦ نيسان ١٩٦١ .. ومنذ ذلك التاريخ تتابع كوبا بناء مستقبلها النير مستقبل الشعوب المنتصرة .

هكذا من الاصل

٢٦ عاماً على إنطلاقة الثورة الكوبيّة

احتفلت جماهير الشعب الكوبي في السادس والعشرين تموز الجاري بالذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة ...ورة الكوبية ، التي حققت النصر على نظام باتستا الدموي ...كتاتوري ، المرتبط بالامبريالية .. ووضعت كوبا على ...ريق بناء الاشتراكية . وخلال السنوات العشرين الماضية ، ... ان حققت الحركة الثورية انتصارها ، حررت جماهير ...شعب الكوبي طاقات البلاد ومواردها من استغلال ...مستغلين الجشعين . وأظهرت بوضوح الطريق أمام شعوب ...ريكا اللاتينية ، الطريق التي تحرر طاقات الجماهير وتدفعهم ... العمل والبناء .

... وبهذه المناسبة تنشر ((الاتحاد)) مقالا كتبه فؤاد ...د في مجلة ((الحرية)) ..

شيء من التاريخ

اواسط الثلاثينات ، وفي خضم ...سال ضد طغمة ماشادو ، بدأت ...بقة العاملة الكوبية بقيادة ...يوعيين تلعب دورا بارزا .

...تد اتسع النضال مع اشتداد ...مة الاقتصادية الرأسمالية ...لية ، التي ضربت اقتصاد كوبا ...عيف ضربات قاصمة ، بالمقابل ...تد المد السياسي وبلغ ذراه .

...ورغم تدخل واشنطن تحت ستار ... ساطة عجزت حكومة ماشادو ... ١٩٣١) عن الصمود بوجه الاضراب ...وري العام الذي أطاح بها . بيد ... حكومة دمى نصبت محلها . مع ... نان الافكار الثورية التي غزت ... المصانع والحقول فحسب ، بل والثكنات ...ضا ، أدت الى انفجار انتفاضة وانعكاساته على كوبا بالذات .

انقطع بموت خوسيه مارتي والهيمنة الامريكية ، انعقد من جديد .

من جديد افلح التدخل الامريكي في وضع باتيستا على المسرح السياسي (آذار ١٩٣٥) ، وصفيت الحكومة الثورية وقمعت منظمات الطبقة العاملة والطلبة والحركة الثورية العسكرية .

... ان نجاح الثورة المضادة يرجع بالاساس الى تمزق القوى الثورية وانقسامها . ولعل معاداة الشيوعية ، التي كانت تتميز بها قوى المعارضة ، التي يقودها غراو ، استبعدت أي تحالف مع حزب الطبقة العاملة ، رغم ان الميل العام على الصعيد العالمي كان يتمثل بانبثاق جبهات شعبية بوجه تنامي الخطر الفاشي في اوروبا ، واشتداد التناقض الامريكي — الالماني ،

احتفلت كوبا بالذكرى السادسة والعشرين لانطلاقة الثورة ، التي ...رت الشعب الكوبي من الاستغلال وفتحت الافاق عريضة امام الجيل ...ناشيء ليبني مستقبله . ويظهر في الصورة فيدل كاسترو محاطا بالجماهير .

...سكرية على يد العرفاء والجنود ...دعم من العمال والطلبة ، وتشكلت ...ل حكومة ثورية مؤقتة ذات طابع ...اد للامبريالية بقيادة انتونيو ...تيراس .

... ان حبل النضال المسلح الذي

وكشف غراو عن وجهه الحقيقي ، بعد فوزه في انتخابات ١٩٤٤ بدعم من معارضي باتيستا ، حين انتهج سياسة رجعية مفضوحة .

وتتميز هذه الفترة بخوض المعارك السياسية على الجبهة البرلمانية .

وكانت الحركة السياسية شعبية وواسعة ، بيد ان قيادتها بيد ملاك الارض والسياسيين التقليديين .

بمعنى آخر ان الحركة الثورية الشعبية كانت ناضجة وديناميكية لكنها تفتقر الى القيادة المناسبة .

في ظروف العجز والتخبط برز باتيستا من جديد في الحياة السياسية عبر انقلاب عسكري .

ووجدت الاحزاب ، والقادة السياسيون التقليديون ، انها عاجزة عن مقاومة الديكتاتورية العسكرية ، في الوقت نفسه كانت المشكلات الاجتماعية تتفاقم جراء نمو السكان ، وركود وتخلف الانتاج ، ووصول جيش العمل الاحتياطي الى ٦٠٠ الف عاطل ، وتدهور أوضاع عشرات الالاف من الفلاحين .

■ حركة ٢٦ تموز :

رغم وجود نصيلة كفاحية من الشيوعيين الكوبيين ، الا ان البرجوازية والامبريالية تمكنتا من عزلها عن الحلبة السياسية ، بقوة الافكار المعادية للشيوعية . وكانت جميع الاحزاب البرجوازية دون استثناء ترفض أي تفاهم مع الشيوعيين . وكان العمال والفلاحون والطلبة والفئات الوسطى يفتقرون الى السلاح السياسي الفعال لمواجهة النظام .

هكذا يصف تقرير المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي — ١٩٧٦ — الظروف عشية ٢٦ تموز ١٩٥٣ ، عشية انبثاق حركة كاسترو . ويضيف التقرير :

((كان من الضروري العثور على مخرج ما . كان الجيش يهيمن على السلطة . والاحزاب السياسية البرجوازية ، المطرودة من الحكم ، تمتلك الاموال والصحف وحتى بعض السلاح لكنها تفتقر لجراة النضال . كما تفتقر الى القيادة والاستراتيجية والوسائل الصحيحة . ولم يكن الحزب الماركسي — اللينيني ، لوحده ، يمتلك القوة او الوسائل اللازمة ، ولا الظروف الوطنية والعالمية الملائمة لخوض النضال المسلح . وكان أي مسعى من هذا القبيل ، في ظروف كوبا آنذاك ، خطوة عقيمة)) .

ولكن مهما يبلغ تعقيد الوضع الاجتماعي والسياسي فلا بد من وجود مخرج . وعندما تنشأ ظروف ثورية موضوعية ، فان عوامل ذاتية معينة تلعب دورا بالغ الاهمية في الاحداث .

هنا بالذات انبثقت فكرة خوض النضال المسلح في مقاطعات الشرق على الاسس التالية : التقاليد الكفاحية التاريخية لسكان المنطقة ، طبيعتها الجغرافية ، بعدها عن العاصمة وعن القسم الاكبر من جهاز القمع الحكومي ، واضطرار الجيش لقطع مسافات طويلة للوصول اليها .

لذلك كله لا بد من اخذ السلاح من ترسانة العدو ، واقتران العمل العسكري بمساع لتحريض الجماهير والقيام باضراب ثوري عام ، مع الاستعداد للانسحاب الى الجبال وشن حرب عصابات .

هذه هي بذرة المونكادا والسييرا — مايسترا : ربط العمل العسكري بالنضال الاجتماعي الجماهيري .

ان تقاليد الكفاح المسلح متضمرة

فتيان اليوم ورجال الغد الشرق في كوبا

من التاريخ الكوبي القديم والحديث ، وتقاليد الاضراب العام مستمدة من خبرة الشيوعيين الكوبيين ، الذين لعبوا دورا بارزا في نشر الفكر الماركسي — اللينيني وتعاليم الاشتراكية العلمية .

ان مهمة الجمع بين هذين العنصرين كانت تتطلب شيوعيين جدا ، بتعبير وثائق الحزب الشيوعي الكوبي ، شيوعيين جدا بمعنى واحد : انهم ليسوا معروفين كشيوعيين ، كي لا يعانوا العزلة والقمع الشديد ، الذي عاناه مكافحوا الحزب الشيوعي الاول .

ويقول كاسترو : ((رغم ان ذلك لم يكن تفكير كل الذين خاضوا النضال المسلح في جبال سييرا مايسترا ، الا انه كان في ذهن اغلب قادتهم)) .

كانت حركة ٢٦ يوليو تضم خليطا من عناصر وطنية ودمقراطية وتقدمية تنحدر من اسر فلاحية فقيرة ، واصول عمالية ، وبرجوازية صغيرة ، لكنها تتمتع بي ((حس ثوري مرهف)) . مع ذلك كان ((على هؤلاء القادة الجدد ان يمروا بمنطق تجربة الحياة الثورية نفسها كي يكتسبوا عمق القناعات السياسية التي استمدوها في السابق عبر النظرية)) .

لقد كان المناضلون الجدد يكنون اعمق الاحترام للشيوعيين القدامى .

■ مونكادا .. الشرارة :

الهجوم على قلعة مونكادا يسجل بداية الاتجاه الجديد المكمل للتيار الثوري القديم . كانت المونكادا بداية برنامج التحرر الوطني .

بعد ٥ سنوات و ٥ أشهر و ٥ ايام من هجوم مونكادا ، انتصرت الثورة الكوبية في وقت قياسي اذا اخذنا الامريكية . ويوضح كاسترو الوضع بالاعتبار ان قادة مونكادا مكثوا في السجن عامين ، وظلوا ١٨ شهرا في المنفى ، وقضوا ٢٥ شهرا في القتال .

ما الذي أمن الانتصار السريع ؟

مع ان ميزان القوى العالمي تغير بما فيه الكفاية لصالح الثورة الكوبية فان مرورها جاء في غفلة من الامبريالية قائلا : لو اننا اعلنا ان الاشتراكية هدفنا لما حصلنا على دعم واسع من الشعب . ولتدخلت الامبريالية عسكريا .

لقد كان برنامج مونكادا برنامجا ذا طابع وطني ، وهذا ما ضمن تحييد البرجوازية الوطنية على الصعيد الداخلي ، وارجأ التدخل الامبريالي الى وقت لاحق ، على الصعيد الدولي .

ولو ان نضال السييرامايسترا كان بقيادة الشيوعيين القدامى ، لما توفر هذان العاملان الاساسيان في نجاح الثورة . ولنتذكر انه حين بدأت الثورة الكوبية في اختيار المضي حتى النهاية ، تمردت العناصر البرجوازية الوطنية داخل حركة ٢٦ تموز وصرخت : هذه خيانة !

ان القاعدة العمالية والفلاحية لحركة ٢٦ تموز — ٣٠٠٠ مقاتل عشية الانتصار — عزز طابعها الثوري ، وبرنامجها الوطني امن لها دعم الطبقات الوسطى ، وتأييد الطبقة العاملة التي رفدت النضال المسلح بالاضراب الثوري العام ، الذي قدم مساهمة حاسمة اثناء المعركة الاخيرة مع نظام باتيستا . ويقول كاسترو : ((ان هذه المأثرة الباهرة للطبقة العاملة غير معروفة على نطاق واسع في الخارج ، ولا بد من كتابة هذا التاريخ !))

هذه الظروف مجتمعة افشلت آخر المساعي الامريكية الالتفاف : انقلاب عسكري وتشكيل حكومة مؤقتة !

بيد ان الجيش الثوري دخل هافانا ، ظافرا ، يوم ١ كانون الثاني — يناير — ١٩٥٩ ، لتتحول كوبا الى اول بلد لا يوجد فيه جيش نظامي حافل بالوكلاء ، بل شعب يرتدي بزة عسكرية !

■ الصعوبات ستبدأ :

عشية الوصول الى هافانا اعلن كاسترو قائلا : ((نحن في لحظة حاسمة من تاريخنا . لقد هزم النظام الطاغية . والفرح يعم الشعب . مع ذلك هناك الكثير مما ينبغي تحقيقه . لن نتوهم ان كل شيء سيكون سهلا من الان فصاعدا . بل ربما من الان فصاعدا سيكون كل شيء اكثر صعوبة .

من هنا بدأ تنفيذ برنامج مونكادا الوطني الدمقراطي . ورغم تحطيم اداة القمع القديمة : الجيش ، وتدمير جهاز الدولة القديم ، فان برنامج مونكادا واجه مقاومة الطبقات الاجتماعية الرجعية ، الا انها كانت اضعف بعد فقدانها لاهم ادوات القتال . اولى المعارك الحقيقية بدأت في ١٧ مارس ١٩٥٩ ، باعلان الاصلاح الزراعي . ورغم ضخامة الحد الاعلى للارض — ٤٠٢ هكتار — فان سادة الارض والشركات الامريكية رفعت راية العصيان ، وردت واشنطن على ذلك بقطع القروض عن كوبا .

لم تكن الولايات المتحدة ، بعد تفكك جيش باتيستا ، بقادرة على الرد بانقلاب عسكري . وقد اضطرت لذلك ، الى الاعتراف بالحكومة الجديدة وصارت تفتش عن وسائل جديدة للضربة المضادة . وكان بحوزتها هيمنة الاحتكارات وملاك الارض والبرجوازية المحلية على اقتصاد البلاد ، وسيطرة الاوليغاركية على وسائل الاعلام . وبفعل وجود شريحة واسعة من البرجوازية الصغيرة ، وبفعل التأخر الثقافي والامية ، تمكنت الامبريالية من شن حملة سياسية دعمتها كل وسائل الاعلام . واستخدم السلاح الكلاسيكي ، سلاح العداء للشيوعية لارباك الجماهير واحداث صدع في الجيش الثوري ، ولكن دون جدوى .

ووقفت الثورة في مفترق طرق : اما ان تظل في حدود وطنية فتبقى على نظام الرأسمالية ، او تتقدم نحو الاشتراكية ؟ واذا كانت الولايات المتحدة قد بدأت بتنظيم تدخل مسلح منذ ان بدأت كوبا اصلاحها الزراعي فكيف سيكون رد فعلها اذا ما باشرت كوبا اختيار الاشتراكية ؟

لقد كان الخيار الثاني خيارا مصيريا لا بد منه . وبالطبع فان ميزان القوى الداخلي اصبح مواتيا ، اما ميزان القوى الدولي فقد كان يسمح بذلك رغم ان الدمقراطية الثورية الكوبية لم تقم بحساب موضوعي لهذه الحقيقة . كانت البرجوازية الكوبية وطبقـة

— البقية على صفحة ٣ ع ٥ —

ملاحظات على هامش اجتماع الهيئة الوطنية لمؤتمر التنمية

في التاسع عشر من الشهر الجاري عقدت الهيئة الوطنية لمؤتمر ((قضايا وافاق التنمية في الاراضي العربية المحتلة)) اجتماعها الاول . وفي هذا الاجتماع ، الذي دعت اليه جمعية الملتقى الفكري العربي ، قدمت الهيئة الادارية للجمعية جدول اعمال المؤتمر المقترح . وناقشته الهيئة واقرته مع بعض الاضافات والتعديلات .

وما من شك في ان مؤتمر كهذا له اهمية حيوية بالغة في هذه الظروف . وهو بشكل حالة فريدة لم يسبق ان واجهت شعبا من الشعوب .

ونظرا لذلك فان المؤتمر مضطر لان يطرق مجالات غير مألوفة ويشق طرقا للتنمية لم يسبق أن سلكت من قبل .

ففي اوضاعنا الحالية ، ليس كافيا تطور الخطط المناسبة للتنمية ، وتهيئة الموارد اللازمة لها طالما ان الادارة السياسية والادارية ليست طليقة للتنفيذ .

ومع ذلك فان الامكانات لا بد وان تتوفر بطريقة او باخرى لحل هذه المعضلة ، ووضع خطة التنمية استنادا الى الظروف الملموسة بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

غير ان امرا مهما يلفت الانتباه اليه وهو وجود بعض التطورات ، التي تنظر الى التنمية وكأنها مجرد تراكم من عمليات الانشاء والتعمير وايجاد الصناعات الجديدة ، دون ان يكون لهذه التنمية هدف وطني محدد ينبثق من اعتبارات الظرف الملموس .

ان مسالة تحديد هذا الهدف المباشر للتنمية لا ينبغي ان ينظر اليها باستخفاف ، لانه بقدر ما يحدد الهدف بوضوح وتخضع له مختلف اوجه الخطة التنموية ، بقدر ما يضاعف ذلك من اسهام التنمية في خدمة القضية الوطنية .

ولا نعتقد ان شعبا يحتاج الى خطة تنمية من نوع استثنائي بقدر ما يحتاج الى ذلك شعبنا . وهنا لا بد ان تكيف العديد من المقولات الاقتصادية لتتلاءم مع واقع استثنائي لشعب ليست الرفاهية اولى طموحاته وانما البقاء والاحتفاظ بالكيان .

ومن هنا فان المهمة المباشرة ، في رأينا ، للتنمية في الوضع الاستثنائي ، التي نعيشه ، هي بالتحديد استيعاب اليد العاملة والطاقات الموجودة والمتجددة في الضفة الغربية وقطاع غزة وجلب الذين هاجروا العمل للعودة ثانية الى هاتين المنطقتين مع مراعاة الاحتفاظ بالتوزيع السكاني الحالي بين المدينة والقرية .

وعلى هذا الاساس يكون التشغيل هو العنصر الاساسي في اختيار مشاريع التنمية وفي تحديد حجم تلك المشاريع ونوعيتها وتوزعها .

اما الجدوى الاقتصادية والتركيب التقني فهي امور تقع في الرتبة الثانية ، بل ان ما ينبغي عمله الان هو اقامة مشاريع ، وان بدت متخلفة تقنيا ، الا انها قادرة على الاسهام في تحقيق الهدف المحدد للخطة ، وليس منافسة الصناعة او الزراعة الاسرائيلية .

ومن الممكن التعويض عن التباين في انتاجية العمل وبالتالي التباين في كلفة الانتاج بالدعم المالي لهذه المشاريع . كما ينبغي الاعتماد على العامل الوطني في الترويج للانتاج المحلي لتعويض الفارق السلبي في النوعية .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الانطلاق في خطة التنمية من الاعتبار البسيط والمحدد ، الذي اشرنا اليه سيجنب المنفذين الكثير من التعقيدات والمصاعب الناشئة عن القيود السياسية والادارية سواء ما تعلق منها بالترخيص او باستيراد المواد الخام او باستغلال مصادر المياه .

ومن الممكن في ضوء ذلك الاهتمام بتوسيع قاعدة المشاريع الحرفية وشبه الحرفية القائمة لتستوعب الحرفيين ، الذين تعرضوا لضرر كبير في السنوات الاخيرة بسبب منافسة الصناعة المتقدمة ، وهاجرت نتيجة ذلك اعداد كبيرة منهم الى الخارج . كما يمكن البدء باقامة تعاونيات زراعية من الشبيبة الفلاحية لتعمير الاراضي واستصلاحها مقابل اجور لا تقل عن المعدل العام للاجور بغض النظر عن مردود العمل في المراحل الاولى .

وهذا بالطبع لا يعني اهمال المشاريع الفردية الناجحة ، بل مساعدتها . لكن هذه المساعدة يجب ان تتركز على تمكين هذه المشاريع من رفع قدرتها على التشغيل ومن توفير ظروف انسانية وكريمة للعمال .

ان هذه الناحية بالذات اي علاقة العامل بصاحب العمل في غاية الاهمية وينبغي اخذها بعين الاعتبار في عملية التخطيط . وحتى الان لم تستطع هذه العلاقة ان تتجاوز حدود قانون العمل الاردني ، الذي وضع في ظروف مغايرة ، وكانت غايته خدمة اصحاب العمل على حساب العمال .

اما الان ، وفي هذه الظروف ، فان دواعي الوحدة الوطنية والحاجة الماسة لبقاء العمال في البلاد واعادة من هاجر منهم تتطلب تجاوز ذلك القانون ويمكن استبداله ((بالعرف الوطني)) حيث توضع تقاليد واصول للعلاقات يمكن ان تغدو كأساس تحترمه مختلف الاطراف للعلاقة بين العامل وصاحب العمل .

ان كل هذا بالطبع لا يعدو كونه امثلة على اخضاع التنمية للمهمة المباشرة ، التي اشرنا اليها .

ولم يكن ايراد هذه الامثلة الا لمواجهة تلك الاتجاهات ((الظهرية)) في التنمية ، التي تدعو الى مشاريع تتطلب تجهيزا تقنيا عاليا ولا تستوعب الا القليل من الايدي العاملة . ان مثل هذا الاتجاه لا يساعد على الصمود ، وهو اعجز من ان يحقق ((الاستقلال الاقتصادي)) كما يزعم اصحابه . لان مثل هذا الاستقلال لا يمكن بلوغه في ظل الظروف الحالية وقبل ان يتحقق الاستقلال السياسي . ومن الممكن ان يؤدي مثل هذا التوجه ، اذا ما اخذ به ، الى تقوية موقع فئة اجتماعية بعينها وان يبعدها اكثر فاكثر عن القضية الوطنية ، ويضع الاثقال على حركتها العامة اكثر مما هي ثقيلة الان .

ولقد شهدنا بعض النماذج لمثل هذه التوقعات في الاونة الاخيرة ، حيث كان التبرير لبعض المواقف المثيرة للتساؤل من قبل البعض حاجة ذلك البعض للحصول على بعض التسهيلات الاقتصادية .

ومما لا شك فيه ان تنفيذ خطة التنمية في ظروفنا الحالية ليس امرا سهلا ، ولكنه ممكن بانتهاج اشكال جديدة في الادارة والتخطيط والتمويل والمتابعة ، اشكال تعتمد على وعي الجماهير وانضباطها الوطني وحسن التزامها بما تعتقد انه في صالح قضيتها . ان وضع الخطة على اساس تكوين مثل هذه القناعة لدى الجماهير يمكن من تعويض الكثير مما لا يمكن اقامته من اطارات واشكال للتنفيذ في الظروف الحاضرة . وبمعنى اخر سيكون تنفيذ الخطة ممكنا اذا ما استوحت خدمة الوحدة الوطنية وارتكزت في التنفيذ على اركان تلك الوحدة وقواها الاساسية .

(من ((الطليعة)))

((مراقب))

تهديدات براون تفضح مخططات الامبريالية

خبر وتعليق

أكد وزير حربية الولايات المتحدة الامريكية ، هارولد براون ، في حديثه الذي ادلى به للصحيفة الامريكية ((يو. اس. نيوز اند ورلد ريبورت)) ، ان الادارة الامريكية عازمة على التدخل العسكري في منطقة الخليج الفارسي لضمان خطوط نقل وسيلان النفط . ولقد حاول ان يتلاعب بالصيغ في هذه التصريحات فنفى في البداية سعي بلاده الى استخدام القوة قائلا : ان بلاده لن تقوم بالتدخل العسكري في هذه المنطقة ثم اكد نواياها قائلا ان الولايات المتحدة ستتدخل اذا حدث تدخل اجنبي فيها .

ومجرد تصريح براون ، وزير حربية الدولة الامبريالية الكبرى ، بمثل هذا التدخل تبرهن على وجود مثل هذه الخطة .

ونحن اذا نؤكد ذلك نأخذ بعين الاعتبار الحقائق الموضوعية التالية :-

* ان براون ادلى بتصريحه هذا بعد ان الحقت الثورة الشعبية في ايران الهزيمة بنظام حكم الشاه الدكتاتوري . والحقت الاضرار بمصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .
* ان هذه التصريحات تأتي في اعقاب اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن تشكيل قوات الصدام للحفاظ على استمرار سيلان النفط الى الدول الغربية .
* ان الادارة الامريكية اثارت عاصفة اعلامية حول ما ادعته من ان بعض الجهات ستقوم باختطاف ناقلات نفط في مضيق هرمز ، باب منطقة الخليج الى العالم الخارجي .
* ان وزير الحرب الامريكي اعلن عن استعداد حكومته لتقديم المساعدات العسكرية والمالية لنظام قابوس وذلك لصد ((العدوان)) والحفاظ على سلامة البلاد ، وهذا يعني تقديم المساعدات لنظام قابوس الرجعي في محاولة مستميتة للدفاع عنه ولتثبيت اركانه المنهارة تحت ضربات الثوار .
* ان الامبريالية الامريكية تقوم بدعم اسطولها البحري المتواجد في المنطقة الممتدة من اليابان وحتى الخليج الفارسي ، الامر الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة .
* ان الامبريالية الامريكية شددت حملتها الدعائية المفضوحة بهدف التشكيك بمواقف الاتحاد السوفييتي سيقيم قاعدة عسكرية له المنطقة بالذات .

ومن هذا ما زعمته وكالات الانباء الغربية ان الاتحاد السوفييتي سيقيم قاعدة عسكرية له على شواطىء العراق المطلة على الخليج الفارسي .

وهذه الحمى الدعائية لا اساس لها من الصحة فالاتحاد السوفييتي لا يقيم قواعد عسكرية له خارج دول ميثاق وارسو اداة الدفاع عن مجموعة الدول الاشتراكية .

ويطرح السؤال ما الذي تريده الامبريالية العالمية والامريكية خاصة ، من نشر مثل هذه الادعاءات ، وتحضير الرأي العام الى عدوان في هذه المنطقة العربية ، الغنية بالنفط مصدر الطاقة الاكبر في العالم الرأسمالي .

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية سعت طول الوقت للحفاظ على مراكز نفوذها في هذه المنطقة ، ومن هنا كان دفاعها عن نظام الشاه القمعي الدكتاتوري الدموي في ايران ، ومحاولة تنسيق عمل هذا النظام مع الرجعية العربية في المنطقة وخاصة الرجعية السعودية ودولة امارات الخليج العربي . هذه الخطة التي تبلورت في صورتها النهائية لدى رغبة الامبريالية الامريكية في اقامة حلف مصري — سعودي — اسرائيلي — ايراني لتطويق الدول العربية المعادية للامبريالية والاجهاز على حركة التحرر الوطني في المنطقة . الا ان هذه الخطة اصيبت بنكسة كبيرة بعد ان تحطم حكم الشاه من ناحية وازدادت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي من ناحية اخرى .

وعلى ضوء تطور الاحداث في هذه المنطقة اضطرت حتى الرجعية السعودية الى الاعلان عن معارضتها لاي تدخل اجنبي في المنطقة ، وقالت : ان دول المنطقة قادرة على حماية الامن والنظام بقواها الذاتية بدون الحاجة الى اية مساعدة خارجية .

وهكذا احيط الموقف الامريكي الامبريالي بطوق كامل من العزلة الخانقة .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية لم تغير استراتيجيتها (اهدافها) نحو المنطقة ، ولكنها مضطرة الان الى تغيير تكتيكها (اسلوبها) وذلك على ضوء توازن القوى العالمي . فالعالم كله يرفض التدخل العسكري والعدوان في اية منطقة من العالم . كذلك فان شعوب منطقة الخليج الفارسي ترفض تهديدات الامبريالية الامريكية . وقد اعلن البيان الايراني — الكويتي المشترك ، الذي صدر هذا الاسبوع بعد زيارة وزير خارجية الكويت الى ايران ، ان الدولتين ترفضان التهديد الامريكي والتلويح بقوات الصدام التي شكلها . واعلن الجانبان ان دول المنطقة قادرة على حماية نفسها . ولا بد لنا هنا من ان نثبت ان قيادة الثورة الايرانية اعلنت اكثر من مرة ان لا خطر سوفييتي يتهدد المنطقة فالخطر الحقيقي هو من جانب الامبريالية العالمية .

عفيف سالم

التعاون الاقتصادي - الاسرائيلي المصري وأبعاده المتعددة الجوانب في أفريقيا

المستوى الرسمي

عاد في أوائل الاسبوع الماضي من القاهرة رئيس اتحاد ارباب الصناعة الاسرائيلية ، بوما شبيط ، ومدير الاتحاد ، بيليغ تمير بعد أن أجريا مباحثات اقتصادية مع وزيري الصناعة : عبد الرحمن) والاقتصاد (حمد السباح) وغيرهما من المسؤولين المصريين بينهم مدير مكتب رئيس الجمهورية ، حسن كامل .

وصرح شبيط انه انطبع برغبة المصريين في عقد صفقات تجارية مع الاسرائيليين بعد الحصول على اذن من المراجع المسؤولة .

وتلاقى رئيس الصناعيين الاسرائيليين مع اقرانه من الصناعيين الامريكيين والاوروبيين ، حين دعا الى اقامة علاقات اقتصادية مع ارباب الاعمال المصريين بدون تدخل السلطات الحكومية .

ويظهر انه حقق نجاحا كبيرا في هذا الميدان فقد أعلن ، عند عودته الى البلاد ، ان بعثة مصرية ، ستضم ((نحو عشرين شخصا من رجال الاقتصاد والصناعة برئاسة شخصية اقتصادية وتضم ممثلي الصناعة الحكومية والصناعة الخاصة ، ستزور اسرائيل في اواخر ايلول او مطلع تشرين الاول ١٩٧٩ لمباحثة زملائهم في اسرائيل حول تنمية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومصر)) . (الصحف ٢٥—٧—٧٩) .

و ((بعد ذلك تقوم بعثة اسرائيلية مماثلة بزيارة مصر لمتابعة الابحاث واقامة علاقات اقتصادية وطيدة بين مصر واسرائيل)) .

المستوى العملي

ويتضح ان التعاون بين الرأسماليين المصريين والاسرائيليين لن يعتمد تماما على الاتفاقات الرسمية .. فتطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية ، في ظروف هيمنة الرأسمالية المصرية على الساحة السياسية ، واندفاع الرأسماليين الاسرائيليين لغزو السوق المصرية ، خلق الممكنات لعقد صفقات بين الرأسماليين المصريين والاسرائيليين حتى قبل أن يعلن بدء التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري رسميا بين القطرين .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية (((يديعوت أحرونوت)) في ٢٤ تموز ١٩٧٩) ان رجل أعمال مصري يقوم حاليا بزيارة اسرائيل قد عقد صفقات تجارية مع ١٨ منشأة صناعية وتجارية لتصدير منتجاتها الى مصر وبقيمة ٢٠ مليون ليرة .

وذكرت هذه الصحف ان من بين المنشآت الصناعية والتجارية الاسرائيلية ، التي حظيت بهذه الصفقات ((دوبك)) (الدخان) و ((آفر)) (البيرة) و ((سيفن)) (النورميكا) وهزايت (الزيت) و ((تاديران)) (مكيفات الهواء) ((وعارجاز)) (الاثاث) .

وهذا يعني ان رجل الاعمال المصري عقد صفقات تفتح أبواب السوق المصرية أمام السلع الاسرائيلية .. وهذا يتفق مع سياسة ((الانفتاح)) الاقتصادي الساداتية ، التي فتحت أبواب مصر امام المنتجات الامريكية — الاوروبية الغربية الجاهزة .

ولا حاجة بنا الى تحليل عميق لنستنتج ان هذه الصفقات تعرقل التصنيع في مصر وتحرج حتى المنشآت الرأسمالية المصرية ، التي تنشط في مجالات انتاج السلع التي تشملها صفقة رجل الاعمال المصري المذكور .

أبعاد أفريقية

لقد لاحظت ((يديعوت احرونوت)) ان رجل الاعمال المصري يمثل شركة مصرية كبرى وتربطه علاقات عائلية بعدد من المسؤولين في جهاز النظام الساداتي .. ولعل في هذا يكمن السبب في انه يستطيع ان يعقد صفقات قبل ان يتم الاتفاق الاقتصادي على المستوى الرسمي .

ولكن الامر الاهم ان شركة رجل الاعمال هذا — حسب الصحيفة نفسها — تربطها علاقات تجارية مع شركات في السودان وليبيا والسعودية ودول الامارات العربية ... ولهذا لم يرغب ممثلها في ان يعلن عن هويته ، وذلك حتى لا تسرى على شركته قوانين المقاطعة العربية ، التي أعلنت الدول العربية شمولها الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل .

ونعتقد ان الرغبة في اخفاء هوية الشركة ، التي عقدت هذه الصفقات مع الشركات الاسرائيلية ، تعود ايضا الى اقتناعها ان ذلك سيسهل تعاملها مع المؤسسات والشركات في الاقطار العربية وافريقيا .

في الستينات وفي مرحلة النهوض القومي في افريقيا وتحرر الاقطار الافريقية ، الواحد تلو الاخر ، تحولت اسرائيل الى اداة لتسرب الكولونيالية الجديدة الى الدول الافريقية المستقلة حديثا .

آنذاك نجح حكام اسرائيل الى حد ما في التظاهر بالاستقلال .. وصوروا انفسهم مكافحين من أجل التحرر !! ولا يطمحون في السيطرة على افريقيا ، بل هم يرغبون في الاخذ بيدها في طريق التطور والتقدم !!

وحتى حرب حزيران ١٩٦٧ لم تقض على مواقع اسرائيل في عدد كبير من افريقيا .. ومرت سنوات بعد تلك الحرب كان يقف فيها ممثلو بعض الدول الافريقية في الجمعية العامة في الامم المتحدة ويساندون مزاعم حكام اسرائيل حول طابع الازمة في الشرق الاوسط ويرددون معهم ان القضية هي ان ((العرب)) يريدون القضاء على اسرائيل .

وتم التحول في عام ١٩٧٣ .. فقبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) ، التي وقعت في ذلك العام وخلالها ، وبعدها ، قطعت الدول الافريقية الواحدة بعد الاخرى علاقاتها الدبلوماسية وحتى الاقتصادية مع اسرائيل بحيث لم تبق غير جنوب افريقيا في علاقات مع حكام اسرائيل .

وكان المتوقع ان تفتح اتفاقات ((كامب ديفيد)) والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة أبواب افريقيا أمام اسرائيل من جديد على اعتبار ان الدول الافريقية قطعت علاقاتها مع اسرائيل تضامنا مع مصر واحتجاجا على رفض حكام اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة في موضوع الشرق الاوسط .

الا ان التطورات برهنت على عدم واقعية تطلعات حكام اسرائيل .. ومعهم حكام مصر ..

وهذا ما اتضح في مؤتمر دول منظمة الوحدة الافريقية الاخير في مونروفيا . فقد قرر المؤتمر ادانة سياسة حكام اسرائيل وشجب المعاهدة المنفردة وبايع نضال الشعب العربي الفلسطيني وساند حقوقه القومية .

واعترفت ((دافار)) (٢٤—٧—٧٩) بهذه الحقيقة فكتبت : ان الذي توقع أن تنتهج الدول الافريقية سياسة اكثر اعتدالا تجاه اسرائيل بعد التوقيع على معاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية حظي في نهاية الاسبوع بخيبة أمل .. ((ان شدة انتقاد اسرائيل والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني لم تختلف عما كانت عليه قبل توقيع المعاهدة الاسرائيلية المصرية)) .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نرى نشاط رجل الاعمال المصري في اسرائيل وصفقاته ((السرية)) التي تمكنه من مواصلة اتصالاته بالعالم العربي وافريقيا .

ولا جدال في ان الحلف العسكري الامريكي — الاسرائيلي — المصري ، الذي نصت عليه اتفاقات ((كامب ديفيد)) ، يرتأي ايضا تعاونا متعدد الجوانب بين حكام مصر واسرائيل في افريقيا ، اي تعاونا اقتصاديا وعسكريا ..

(ابن خلدون)

عالم الشباب



لرياضيون السوفييت يسجلون ارقاما قياسية عالمية في اسبارتاكياد موسكو السابع

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — حقق الرياضيون ...فييت والاجانب المشاركون في سبارتاكياد شعوب ...اد السوفييتي السابع ، الذي افتتح في الاسبوع ...سي ، ارقاما قياسية عالمية ، وتحولت مباريات ...تاكياد موسكو الى جانب ذلك الى مهرجان صداقة واخوة ...لشعوب .

...ذكر ان سبارتاكياد شعوب ... السوفييتي يعقد سنة قبل ...اد . ولهذا فله اهمية خاصة ...ص كل رياضي مدى انجازاته ...يصل لها .

...هذا الاسبوع وفي عدة فروع رياضية سجل الرياضيون المشاركون ارقاما عالمية قياسية . فقد سجلت العداءة السوفييتية مرينا ماكيفا وهي معلمة في الـ ٢٨ من العمر ، رقما قياسيا عالميا في مسابقة عدو مسافة ٤٠٠ متر حواجز للنساء . فلقد قطعت المسافة المذكورة خلال ٥٤،١٨ ثانية وعدلت بنسبة ١١٪ في الثانية الرقم القياسي السابق ، الذي كانت قد احرزته العداءة السوفييتية تاتيانا زلنكوفا ، التي احتلت المرتبة الثالثة (٥٥،٦٤ ثانية) .

اما المرتبة الثانية فقد احتلتها العداءة السوفييتية تاتيانا شتاروبيبي (٥٥ ثانية) .

كذلك احرزت الرياضة السوفييتية رقما قياسيا اضافيا في مباريات قفز الشبيبة بمساعدة عصا ، حين قفز كونستانتين فوكون (٢١ عاما) ٥،٥٥ مترا وحسن الرقم القياسي السابق ، الذي احتفظت به فرنسا ، بثلاثة سنتمترات . واحتل السوفييتي فلاديمير تروفيمنكو المرتبة الثانية (٥،٥٠ مترا) .

واجترح الاثيوبي ميروتس ابتر مالرثين ، حيث فاز في مسابقة عدو ٥٠٠٠ مترا بالمرتبة الاولى وقطعها خلال فترة ١٣،٢٠،٦٨ دقيقة وسبق ابن بلاده محمد يفانس (١٣،٢١،٤١ دقيقة) ، واحتل المرتبة الثالثة السوفييتي فاليري ابرامسون (١٣،٢١،٤٧ دقيقة) .

وكان ابتر قد فاز ، قبل ذلك بقليل ، بالمرتبة الاولى في مسابقة العدو لمسافة ١٠ الاف متر .

ونظير ابتر اجترحت الرياضية السوفييتية لودميلا كرتترتايفا ماترين حين فازت بالمرتبة الاولى في مسابقة العدو لمسافة ٢٠٠ مترا خلال فترة ٢٢،٦٦ ثانية . وقبل ذلك فازت كونترتايفا بمسابقة العدو لمسافة ١٠٠ متر .

وفاز الامريكي ستين فينسون بمسابقة العدو لمسافة ٤٠٠ متر وقطعها خلال فترة ٤٥،٢٧ ثانية .

وفازت الاسترالية ميشل فورد في مسابقتي سباحة حيث قطعت مسافة ٢٠٠ متر فراشة خلال ٢،١٣،٨٧ دقيقة ، و ٤٠٠ متر تجديف خلال ٤،١٩،٠٧ دقائق .

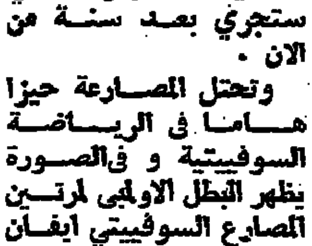
وفي سباحة البركة احرز صاحب الرقم القياسي العالمي في سباحة ٢٠٠ متر تجذيف ، السوفييتي سرغي بولياكوف ، الانجاز الثاني من حيث مستوى جميع المباريات ، حين قطع هذه المسافة خلال فترة ١،٥٠،١٣ دقيقة .

اما بطل العالم في سباحة ١٥٠٠ متر تجذيف ، السوفييتي فلاديمير سالنيكوف ، فلقد احرز وقتا جيدا — ١٥،١٢،٣٣ دقيقة .

وقد فاجات السباحة السوفييتية صاحبة الرقم القياسي العالمي لينا كاتشوشيتا الراقبين الرياضيين حين قطعت مسافة ٢٠٠ متر سباحة صدر خلال فترة ٢،٣٠،٦٨ دقائق وهبطت عن رقمها القياسي العالمي الذي بلغ ٢،٢٠،٣٦ دقائق .

وفي مجال مسابقات العاب القوى استعادت السوفييتية نيلي كيم ثقتها التي ترعزعت في افتتاح المباريات وحازت على ٣ ميداليات ذهبية من بين الـ ٤ ميداليات الممكنة .

نيلي كيم بطلة العاب القوى السوفييتية



يستعد الرياضيون السوفييت ، بتدريباتهم المتواصلة وتحسين لياقتهم البدنية وكفاءاتهم ، لخوض مباريات الدورة الاولمبية الثانية والعشرين ، التي ستجري بعد سنة من الان .

وتحتل المصارعة حيزا هاما في الرياضة السوفييتية و في الصورة يظهر البطل الاولمبي لمرتين المصارع السوفييتي ايفان يارغين .

ماذا هذا التحريض ؟!

اذاع التلفزيون الاسرائيلي في برنامجه الرياضي ...سبوعي ، الذي بثه هذا السبت ، ان سبارتاكياد شعوب ...تحاد السوفييتي السابع ، الذي افتتح يوم الاثنين ...ضي ، يعاني من « الفوضى التنظيمية » . واضاف محرر ...رنامج المذكور ان الاتحاد السوفييتي يقوم بعملية ...تسييس » الالعاب الرياضية . لماذا ؟! لان الاتحاد ...وفييتي لم يدع اسرائيل وتشيلي وجنوب افريقيا ...مثالهم الى المشاركة في مهرجان سبارتاكياد شعوب ...تحاد السوفييتي هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى ...د انتقد محرر البرنامج المذكور الرياضيين السوفييت ...ى قيامهم لدى الافتتاح برسم شعارات تشيد بدور الحزب ...لدولة السوفييتية بتماريتهم الرياضية المتقنة . وان ...د المسؤولين السوفييت تلا تحية ليونيد بريجنيف ، ...كرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة ...طس السوفييت الاعلى لهذا المهرجان الرياضي الضخم .

والان ما هي الحقيقة ، التي حاول التلفزيون ...سرائيلي طمسها وتزييفها ؟!

ان مهرجان سبارتاكياد موسكو السابع هو مهرجان ...خوة الشعوب والصداقة بينها . والمشاركون الاساسيون ...ه هم من رياضيي شعوب الاتحاد السوفييتي . هذا ...التقليد ، الذي اتبع حتى فترة وجيزة . ولكن ونتيجة ...ساع علاقات الاتحاد السوفييتي الرياضية مع دول ...شعوب العالم ، دعا الاتحاد السوفييتي في هذا العام ...اضيين من حوالي تسعين دولة للمشاركة في سبارتاكياد ...عوب الاتحاد السوفييتي . وله الحق في ارسال الدعوة ...حجبها عما يريد .

وفي الحقيقة ان عدم سماح الاتحاد السوفييتي ...ضيي الانظمة العنصرية والفاشية من المشاركة في ...جان الصداقة والسلام بين الشعوب ياتي متوافقا تماما ...اهداف هذا المهرجان الرياضي . وحسنا فعل محرر ...نامج بان ربط اسرائيل بالانظمة العنصرية والفاشية في ...ب افريقيا وتشيلي . فمن خلال هذا الربط يعطي ...وبة على تحريضه الارعن .

ان سبارتاكياد موسكو السابع هو مهرجان رياضي ...وب الاتحاد السوفييتي ومن حق هذه الشعوب ان تفخر ...امها وبناء دولتها العظيمة ، التي فتحت الآفاق واسعة ...تطور الرياضة فيها وانجازاتها العديدة في هذا المجال . ...هذا يعتبر « تسييسا » للرياضة ؟! وما هو الضرر ...هذا « التسييس » اذا كان يتوافق ، توافقا تاما ، مع ما ...مى الرياضة الى تحقيقه وهو بث روح التعاون والصداقة ...شجاعة بين الرياضيين من مختلف انحاء العالم ؟!

اما عن الفوضى ، التي ابتدعها محرر البرنامج ...اضي في التلفزيون الاسرائيلي ، المعروف بعدائه للاتحاد ...وفييتي ، فان الذي يدحضه هي الصور ، التي عرضها ...فزيون نفسه ، والتي اظهرت الى اي مدى كان هذا ...جان منظما وكيف تحول الى عيد شعبي لجماهير شعوب ...حاد السوفييتي والرياضيين الاجانب المشاركين فيه .

التحريض على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ليس ...بدا . ولكن ان يسخر حكام اسرائيل الرياضة لاهدافهم ...ياسية السوداء الحاقدة فهو الجديد .

ومهما يكن من امر فان هذه الدعاية تبقى زوبعة في ...ان سرعان ما تنتهي .

وهذه الارقام القياسية العالمية في فروع الرياضة ...تلفة ، التي تم تسجيلها حتى الآن في مهرجان سبارتاكياد ...سكو السابع ، هي افضل رد على تحريض المجرضين .

(هاوي)



كتاب من جلود العجول

يحفظون في يريفان اكبر المخطوطات الارمنية على الاطلاق وهي مخطوطة «كتاب موش للاحتفالات». ولاجل صنع صفحاتها من الرق منذ نحو ثمانية قرون: استخدموا ستمئة جلد مختار من جلود العجول . وزن الكتاب الفريد ٢٧،٥ كيلوغراما . يتضمن «كتاب الاحتفالات» ٣٣٠ من الخطابات وسير الناس ، والمؤلفات التاريخية والادبية ، ويتميز بغنى الاخراج والتبويب — بالصور الملونة التي تزين هوامش الصفحات الشاسعة . ومن المؤسف ان ستين صفحة غابت عن الكتاب . فقد زالت في اثناء اسفار الكتاب المتكررة . ومعلوم ان ١٦ صفحة موجودة في البندقية (ايطاليا) . ومؤخرا اكتشف رقان آخران : فقد احالهما الى يريفان معاونو مكتبة « لينين » (موسكو). ويستمر البحث عن الصفحات الباقية .

المريض ... دلفين

على بعد اربعين ميلا عن الساحل ، سبح دلفين على جنبه جرح عميق الى الزورق البخاري الذى انزلوه من سفينة صيد السمك « اردماتوفو » . قفز الدلفين كانما يحاول ان يقع في قاع الزورق ، ولكنه لم يستطع . فهبت زوارق اخرى بالصيادين الى المساعدة . سحب خمسة رجال بصعوبة الدلفين الجريح من الماء ، ثم نقلوه الى متن السفينة ووضعوه على طاولة العملية . عملت له الطبيبة لاريسا لازارنكو ابرة وعالجت الجرح وخيطته . واثناء العملية ، كان الصيادون يعاونون الطبيبة ويسكبون الماء على الجريح. وما ان عاد الدلفين الى البحر من جديد ، حتى اقترب من السفينة عشرات من الدلافين واخذت تقفز من الماء وتلعب قرب السفينة ، ورافقتها كخفر شرف حتى اشتداد العتمة .

رسالة في أسطوانة خشبية

اكتشف الهيدروغرافيون في ديكسون (ما وراء دائرة القطب الشمالي) في جزيرة لامون سورا حجريا نصف مدمر . وعند البحث فيه، راوا اسطوانة خشبية ، وفي الاسطوانة رسالة كارل فايبريخت ، وهو احد قادة البعثة النمساوية المجرية التي اكتشفت في عام ١٨٧٣ ارض فرانس يوسف . سلمت جيدا الاوراق الملفوفة بورق مشمع وورق معدني وقد ذكر كارل في الرسالة احداث الطرف الجنوبي الشرقي من ارخبيل فرانس يوسف .

الجديد من القمر

ساعدت قطعة طبيعيةمن الحديد بشكل اجاصة ، وزنها اكثر من ٢٧٦ ميليغراما بقليل ، حملها الى الارض احد الاجهزة الكونية السوفييتية ، علماء الاورال على اكتشاف تفاصيل طريفة في بنية المعادن القمرية . فقد لوحظ ان الدقائق المعدنية من التربة القمرية ، التي بقيت في ظروف الارض مدة ٧ — ٩ سنوات لا تصدأ . وقوامها الكيماوي معروف جيدا : الحديد والنيكل والكوبالت وشوائب من الفوسفور والكبريت . ولكن مزيجا معدنيا بمثل هذا القوام لا يصمد لحملات الصدأ اذا تم صهره في الارض . وفي قسم القضايا الفيزيائية في المعهد البوليتكنيكي الاورالي قرروا البحث عن جواب عن هذا اللغز وغيره من الغاز الدقائق القمرية . وقد انشئت هنا اجهزة تتيح اجراء تحليل دقيق للنماذج من حيث الكم والكيف . وبالنتيجة تم الحصول على جملة من المعلومات الجديدة مبدئيا عن بنية المعدن القمري .

حافظ على شبابك

الميتيوباتولوجيا — علم الطقس والامراض

معلوم منذ زمن بقراط ان تغير الطقس قد يمارس تاثيرا سلبيا على حالة الانسان . ولكن اختلالات الصحة ، الناجمة عن الطقس،ظلت زمنا طويلا موضع دراسة تجريبية فقط . وفي العقود الاخيرة فقط ، عكف العلم على دراسة هذه المعضلة عن كثب. وولد اتجاه جديد هو الميتيوباتولوجيا، التي تدرس اسباب فعل الطقس في الانسان وشروطه وآلياته . وسنحكي عن بعض استنتاجات هذا العلم المعروضة في كتاب ايشنكو « الطقس والامراض » وفي كتاب مايستراخ « الميتيوباتولوجيا » .

ان الانسان ، اذا امعنا الفكر ، يعيش في احوال طبيعية قصوى . فتارة يؤثر فيه الضغط الجوي المرتفع ، وطورا المنخفض ، وحينا الحرارة العالية وحينا آخر الحرارة المنخفضة . وفوقه تهب العواصف . وفوق راسه تتخالط كميات من الهواء البارد والحار كانما في خلاطة هائلة . وتنفذ في جسمه اشعة رتتفن والاشعة ما فوق البنفسجية وغيرهما . والنشاط الشمسي ؟ بسببه يحدث ان يختل الاتصال اللاسلكي ، بينما الانسان يصمد له . لانه اعتاد على الظروف التي يعيش فيها ، ولكن ليس التزاما على الظروف الطبيعية المثالية . ان المقارنة بين جميع الوقائع تدفع الى الاستنتاج التالي : الطقس يؤثر في الانسان اذا تغير بحدة ، وهذا التاثير قوي خاصة اذا كان في الصحة خلل ما .

... الطقس غير جيد ، ويا للأسف منذ بضعة ايام ، ولكن جسمنا توافق معه ، تكيف له . وفجاة تتغير الحرارة بسرعة ، ويهبط الضغط ، وتشتد الرطوبة ، ويصبح الهواء ثقيلا . ان هذا الطقس،يسبب ، حتى عند الاصحاء ، حالة من النعاس والارهاق . وقد لاحظ الاطباء ان قدرة التلاميذ على اداء الوظائف تتردى في مثل هذه الايام ، لانهم يصبحون عديمي الانتباه . وفي المطبوعات يسوقون المثل التالي : في ليلة من ليالي كانون الثاني ١٩٧٨ ارتفعت الحرارة في بطرسبورغ من ٢٤،٢ درجة مئوية تحت الصفر الى ٤،٩ درجات مئوية فوق الصفر . وفي الصباح ، كان ٤٠ الف شخص قد اصيبوا بوعكة برد .

ان ذوي الحساسية المرتفعة بالطقس يسمون انفسهم بالبارومترات الحية . وهذا صحيح ، فان المصابين بالروماتزم كثيرا ما يتنباون قبل يوم او يومين بتقلب الطقس بصورة ادق من مصلحة الارصاد الجوية . كذلك يشعر بحدة تغير الطقس مرضى الربو الشعبي . والمصابون بارتفاع الضغط الدموي يتجاوبون بحدة مع اقتراب جبهة البرد ، حين تهبط حرارة الجو بحدة ، وينخفض الضغط . وهذه الشكاوى الذاتية تؤكد صحتها نتائج التحاليل المختبرية .

ان العدد الاكبر من ازمات ارتفاع الضغط الدموي هو من نصيب اوائل الربيع واواخر الخريف أي من نصيب زمن الطقس الاقل استقرارا . ثم ان تقلب الطقس بحدة وسرعة يؤثر تاثيرا قويا في المرضى بنقص الاوعية الاكليلية : فتبدأ عندهم نوبات قوية ومديدة من الستينوكارديا (الذبحة الصدرية) ، والاختناق ، وقد يتطور احتشاء عضلة القلب . ومرضى الربو الشعبي يتحملون بصورة سيئة اقتراب البرد . ورغم العلاج ، قد لا تضعف نوبات الربو طالما لم يستقر الطقس . وهناك كثيرون حساسون باقتراب العاصفة . وعند بعضهم تستثير امراضا جلدية مهيجة ، وعند المصابين بالاكزيما يظهر على الجلد طفح جديد ...

فكيف نتوقى ؟ حتى الان لا نستطيع ان نوجه الطقس ... اذا كنت تعرف انك ذو حساسية مرتفعة حيال تقلب الطقس ، فاستمع الى نشرة الاحوال الجوية واستعد سلفا : قلل العبء البدني ، واحيانا يجب ، في حال نقص الاوعية الاكليلية ، قضاء يوم في الفراش . اما المصابون بالسل والذبحة الصدرية والربو الشعبي والمعرضون الى ازمات ارتفاع الضغط الدموي ، فمن الافضل لهم ان يبقوا في البيت . وفي حالة الذبحة الصدرية ، يجب سلفا تناول المستحضرات التي توسع الاوعية . وفي حالة ارتفاع الضغط الدموي ، يجب تناول مستحضرات تخفض الضغط الدموي ومسكنة . ويجب على المصابين بالامراض العصبية ان يتناولوا مستحضرات مسكنة ومنومة . ومن المهم مراعاة النظام الوقائي : النوم ٨ — ٩ ساعات على الاقل ، تقليل الدخان والكحول والقهوة والكاكاو كثيرا .

وختاما ملاحظة : اصبح من الدارج الان تحميل الطقس كل شيء — لوم الرئاسة ، ونعاس المرؤوسين ، وتبيج الحماة ، والعلامات السيئة في المدرسة ، وسوء علق السمك بالصنارة ... فتفهموا حالكم ، فلربما ليس الطقس هو المسؤول عن كل شيء ؟..

عشر فرق كرة سلة عربية في دوري الموسم الرياضي القادم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — حتى الان كانت لعبة كرة القدم ، الرياضة الاكثر انتشارا في الوسط العربي . وهذا الوضع يعود ، في الاساس ، الى سياسة تضييق الخناق والكبت القومي التي يمارسها حكام بلادنا ازاء جماهيرنا العربية في مختلف مجالات نشاطاتها الاجتماعية والثقافية والرياضية .

وفي هذا المجال نذكر انه حين اقرت الكنيست مشروع الميزانية لعام ١٩٨٠/٧٩ برز بشكل حاد النقص الفاضح في الميزانيات المخصصة لنشاطات الشبيبة العربية حتى في اطار المدارس ، التي من المفروض ان تكون خلفيات تربوية تشحذ شتى مواهب الاجيال الناشئة وتوجهها .

كذلك نلاحظ ، في مجال رياضة كرة القدم ، الغبن اللاحق بفرقنا العربية واهمال المسؤولين في منظمة « هبوعيل » التابعة للهستدروت عن تلبية متطلباتها الضرورية .. فالعديد من فرقنا العربية لا تزال تفتقر الى الملاعب والنوادي ، بالاضافة الى الجو العدائي الذي يسود الملاعب الاسرائيلية تجاه الفرق العربية ويحكم بالتالي حتى الحكام ومؤسسات الاتحاد العام لكرة القدم .

نسجل هذه الامور كي نبرز باعتزاز ان شعبنا وشبيبته قد لفظ هذه السياسة ، وهو يثبت يوميا انه شعب يتجدد حضاريا واجتماعيا ورياضيا ، وينعكس تجدده على مختلف نواحي الحياة الثقافية والرياضية .

في هذا الاطار تناقلت الصحف انباء قبول عشر فرق كرة سلة عربية في صفوف الدوري العام في الموسم الرياضي القادم . فريق منها سيلعب في اطار دوري الدرجة الثانية ، هبوعيل الاقباط — الناصرة . وستلعب تسع فرق في اطار دوري الدرجة الثالثة ، وهذه الفرق هي : مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، والنادي الارثوذكسي — الناصرة ، وهبوعيل اكسال ، ومكابي طمرة ، وهبوعيل شفاعمرو ، وهبوعيل دالية الكرمل ، وهبوعيل جت ، ومكابي للقنية وهبوعيل قلنسوة .

كذلك سيلعب فريق هبوعيل طمرة في اطار دوري فرق الشبيبة .

« الاتحاد » الرياضي تهنىء هذه الفرق ولاعبيها وتتمنى لهم المزيد من النجاحات واضطراد التقدم .

محمد علي امارة — كفركنا

فقد في الناصرة ٣٤٠٠ ليرة * جائزة لمن يجدها *

عن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ — موسكو

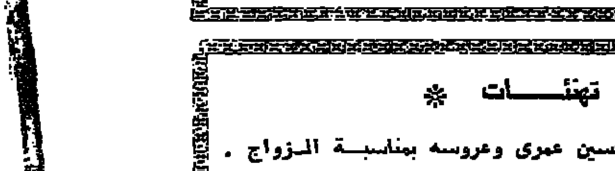
* تجرى في التربة الاولمبية — على قدم وساق ، اعمال تركيب وتشذيب ستاد العاب القوى وثلاث قاعات رياضية وملاعب غير مغلقة لكرة السلة والكرة الطائرة وثلاثة ملاعب لتدريب لاعبي كرة القدم .

* يبنى في « ازمايلوفو » اكبر فندق في اوروبا يتسع لعشرة آلاف سرير . وانهى البناة تشييد اربع من بنايات الفندق الخمس . وتتالف كل واحدة منها من ثلاثين طابقا .

* يشرف تشييد الملعب في شارع " مير " (السلام) على الانتهاء . وتبلغ مساحة سقفه حوالى ٤٠ الف متر مربع ويعادل وزنه ٢٧٠٠ طن . ويجرى رفع الكتل ، التي يركب منها السقف ، الى ارتفاع بناية ذات ١١ طابقا .

* انشئت في منطقة كوبان مزرعة حكومية جديدة اسمها « اورا نجيريني » متخصصة بزراعة الزهور للالعاب الاولمبية — ١٩٨٠ . وتبلغ مساحتها ٦ هكتارات وبنيت بمشاركة الخبراء السوفييت والبلغار .

* ستبلغ اطوال خطوط مترو موسكو حتى بداية الالعاب الاولمبية ١٨٥ كيلومترا . اذ سيدخل حيز العمل في نهاية هذا العام خط — كالينين . البالغ طوله ١٢ كيلو مترا . هذا وتنقل عربات المترو ٦ ملايين راكب يوميا وسيزداد هذا العدد في ايام الاولمبياد الى حد كبير . كما ستسير العربات خلال الالعاب الاولمبية بموجب جدول خاص وستزداد سرعتها الى مئة كيلومتر وستركب سلالم اوتوماتيكية حديثة في المحطات ، التي يتوقع ان يحتشد فيها اكبر عدد من الركاب .



* تهنئات *

* الى الصديق مروان حسين عمرى وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعي — فرع صندلة

* الى الصديق عمر بيرومى وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

شباب الجبهة الدمقراطية — نكا

* الى الرفيقة امل عمار وعريسها وليد بشتاوى بمناسبة الزواج .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — خلية الفتيات — نكا

* الى الصديق عبد الله فالح والعائلة بالمولود الجديد اشرف . وبشفاء الابن خالد .

* والى الصديقين واصل طه ومنى سعيد بالمولود البكر عمار .

* والى الصديق رائد شاهين وزوجته بالمولود البكر اشرف .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

* الى الرفيق صبحى بدارنة وزوجته بالمولود البكر علي .

* والى الرفيق مجيد عساقلة بمناسبة تخرجه من كلية الطب في جامعة بودابست .

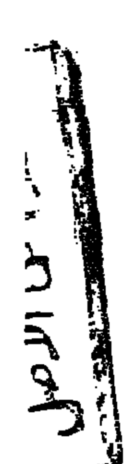
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجر

* الى الرفاق الذين انهوا دراستهم في معاهد كييف وحازوا على الدبلوم بامتياز : كساب يحيى وخليل ياسين وعماد خالد (قانون دولي) وفواز سويد وميخائيل سمعان (هندسة مدنية) .

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كييف — الاتحاد السوفييتي

* الى الرفيق سعيد طه وعروسه بالخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية



محكمة العدل العليا تنظر اليوم ، الثلاثاء ، بطلب منع تقديم قانون مصادرة أراضي عرب النقب على الكنيست

القدس — لمراسلنا — تنظر محكمة العدل العليا اليوم بطلب سليمان ابو قرن من خربة اللقية ، الذى قدمه أمس الاول ، الاحد ، باسم سبعين من أفراد عائلته . وطالب فيه المحكمة العليا باصدار أمر تمنع بموجبه الحكومة من تقديم مشروع قانون مصادرة أراضي عرب النقب الى الكنيست والمقرر أن تجرى بحثه اليوم أيضا .

وارتكز سليمان ابو قرن فى طلبه هذا على ان وزارة العدلية والسلطات الحكومية الاخرى لم ترد حتى الان على الامر الاحترازى المتعلق باراضى خربة اللقية ، الذى صدر فى شباط الماضى ، والقاضى بأن يقدم المسؤولون ردهم خلال ٢١ يوما من اصدار القرار .

وذكر سليمان ابو قرن فى طلبه ان السلطات الحكومية خدعته حين فاوضته على تمديد الفترة لخمسة أشهر لتتمكن من الرد على الامر الاحترازى وذلك بهدف التستر على نواياها فى تقديم مشروع قانون مصادرة أراضى عرب النقب وحرمانهم حتى من حق اثارة الامر فى المحاكم . وعليه فان تقديم مشروع القانون يفرغ الامر الاحترازى ، الذى أصدرته المحكمة من محتواه ويمنعه من مواصلة المطالبة بحقوقه وفق القانون .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا انتقدت فى حينه بشدة ممارسات السلطات المسؤولة اللاشرعية وانتهاكها أمر المحكمة بشأن أراضى خربة اللقية باعتدائها على المواطنين ومحاولتها طردهم من اراضيهم .

وعقدت جمعية حقوق المواطن فى اسرائيل مؤتمرا صحفيا لها امس الاول ، الاحد ، دانت فيه بشدة مشروع قانون مصادرة اراضى عرب النقب . واعلنت ان مشروع هذا القانون هو خطوة فظة تمنع المواطن حتى من حق التوجه الى القضاء . وهو معاد للدمقراطية ويلحق الاجحاف بحقوق المواطن . وحلل المتحدثون فى هذا المؤتمر ، وهم فى اغلبيتهم من الاكاديميين ورجال القانون ، بنود المشروع المعادى للدمقراطية واظهروا بطلانها .

واشار المتحدثون ان الخطر فى مشروع هذا القانون لا يكمن فقط فى مصادرة الاراضى بصورة تعسفية ، بل أيضا فى غياب الانسانية من أسلوب حل قضية أصحاب هذه الاراضى المصادرة .

عمال شركة كهرباء القدس العربية يحققون مكاسب هامة بعد ١٨ يوما من الاعتصام

القدس — لمراسلنا — نجح عمال وموظفو شركة الكهرباء العربية فى القدس فى تحقيق مكاسب هامة بعد ١٨ يوما من الاعتصام والنضال المشدد من اجل ضمان حقوقهم النقابية ، وقد كان لتماسكهم ووحدتهم ولحملات التضامن الواسعة معهم القسط الاكبر فى الزام ادارة الشركة بتلبية مطالبهم العادلة .

ففى يوم السبت الماضى عقد اجتماع فى بيت السيد الياس فريج ، رئيس مجلس ادارة الشركة بالوكالة ، بين مجلس الادارة وبين الهيئة التنفيذية لنقابة عمال وموظفى الشركة ، لبحث امكانية تطويق الازمة وحلها وتفويت الفرص على المتآمرين على عروبة الشركة والذين حاولوا انتهاز هذه الفرصة لضربها . وتوصل الطرفان الى اتفاق أقر بموجبه مبدأ ربط تعويضات العمال والموظفين بالدينار الارنى وتشكيل لجنة خاصة لدراسة وتنفيذ ذلك .

كما اتفق على اقرار حق العمال فى استعمال اجازاتهم المستحقة ، ومنح كل منهم استعمال امتياز استهلاك ٢٥٠ كيلوواط مجانا ، هذا بالاضافة الى منح العمال والموظفين أصحاب الكفاءات فى العمل زيادات استثنائية .

واعتبر الطرفان بيانا وقعه كل من سمير عثمان ، سكرتير نقابة العمال والموظفين ، والياس فريج ، رئيس مجلس الادارة بالوكالة ، اعلنا فيه عن انتهاء الازمة وعودة العمال والموظفين الى عملهم .

وجاء فى البيان : بدافع من الرغبة المخلصة فى تطويق الخلاف ، وفى هذه الظروف ، التى تستوجب ، بل تحتم ، وحدة الصف وتجاوز كل ما يعكر صفو الوحدة الوطنية ، ومنعا لتعريض مصير الشركة لخطر كبير تم الاتفاق على انهاء الخلاف .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الوساطة المنبثقة عن المجلس ضمت السادة كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل وحرب حرب وعبد العزيز السويطى وحنا الاطرش وتصبرى قنواتى .

نضالات عمالية واضرابات فى شركتى الكهرباء و « سوليل بونيه » ومطار اللد

● تل أبيب — تقدم عمال « سوليل بونيه » للبناء هذا الاسبوع برسالة الى ادارة الشركة يطالبونها فيها بتحقيق ٣١ مطلبا لهم . فزيادة ٣٠٪ فى الاجور ، التى حصل عليها العمال ، لا تعوض الا القليل القليل عن تدنى أجورهم الحقيقى .

وبين مطالب العمال تبرز مطالبتهم بمدفوعات عن الشهر ال ١٣ وزيادات عن مصروفات الطعام بقيمة ١٢٠ ليرة شهريا ، واعادة تدريج علاوة الاقدمية ، والمطالبة بملابس عمل مرتين فى العام بدل مرة واحدة ، وعلاوة على أيام الاستجمام ، و ٧ ساعات عمل للعمال الذين بلغوا سن ال ٥٥ ومشاركة العمال فى الارباح ومكافاة لهم على التعليم ومخصصات لصندوق التكملة للمديرين .

● وفى شركة الكهرباء يواصل عمال الشركة السبعة الاف نضالهم الذى بدأوه منذ عشرة أيام فلم يستقبلوا الجمهور نهار أمس كما غابوا عن أماكن عملهم أمس الاول ، كما كان مقررا من السكرتاريا القطرية فى نهاية الاسبوع الماضى .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعا قطريا لها مساء أمس ، من المتوقع ان تكون اتخذت فيه قرارا بتشديد كفاحها .

● وكان عمال البريد الهندسى فى الشمال أضربوا عن العمل أمس الاول حتى ساعات الظهر يطلب تنفيذ الاتفاق ما بين العاملين والادارة . كما قام ٨٥ عاملا منهم برفع الشعارات امام مركز بريد نهاريا مطالبين بتنفيذ الاتفاق الذى أقر قبل اسبوعين فى وزارة الاتصال . ويقوم النزاع على طلب العاملين بتعيين مهندس منطقى جديد مكان المهندس الذى خرج الى التقاعد .

● وفى مطار اللد أعلن عمال الطيران (مزودى الطائرات بالوقود) اضرابا عن العمل منذ أمس الاول بعد أن رفضت ادارة المطار الاستجابة لطالبهم بزيادة الاجور . ومن المتوقع أن تحدث عراقيل فى الطيران اذا استمر الاضراب .

غلاء الملبوسات الشتوية ١٠٠٪ وارتفاع أسعار مئات المواد الاستهلاكية ابتداء من أول آب — غدا

تل ابيب — أعلن مدير عام « همشبير لتسرخان » فى مؤتمر صحفي امس الاول فى تل ابيب ان نسبة الغلاء للاشهر القادمة فى هذا العام ستصل الى ٧٠٪ .

وتقدر هيئات التسويق للمنتجات ان ارتفاعا هائلا فى الشتاء القادم سيحل على أثمان الالبسة والاحذية يصل ١٠٠٪ .

وابتداء من اول آب ، غدا ، سوف تكتسح موجة غلاء جديدة مئات المواد الاستهلاكية بنسبة ٢٠٪ وتضم هذه المواد مواد التنظيف على انواعها والاغذية المعلبة والحلويات والمشروبات الخفيفة .

ويتوقع الاقتصاديون الا تكون هذه موجة الغلاء الاخيرة اذ ستعقبها موجة أخرى على اثر ارتفاع اسعار الوقود والماء والكهرباء والمواد الخام .

اما المواد التي سترتفع اسعارها بنسبة ٢٠٪ فقد كان بعض المسوقين رفعها منذ الاسبوع الماضي والباقون سيرفعونها بعد غد وهي :

* مشروبات خفيفة (من انتاج برديس) بنسبة ١٥٪ .

* ٤٠ مادة من : العصير المحلى والمعلبات والفستق واللوز والجوز (فى علب) — من انتاج مصنع « جيات » جبعات حاييم وذلك بنسبة ١٢٪ — ١٥٪ .

* عصير فواكه معلب ومعروحات وعصير بندورة — من انتاج « عسيس » بنسبة ٢٠٪ .

* لحوم معلبة ، وجبات غذائية مثلجة من صناعة « ميلوزان » بنسبة ٢٠٪ .

* ٢٥ مادة مبيدة للحشرات ومواد تنظيف من انتاج « فزخيم » بنسبة ١٥٪ .

* ٣٠ مادة من انتاج « فيتا » وتشمل مختلف المروحات بنسبة ١٠٪ .

* مواد مختلفة للتجميل والعطور والصابون من انتاج « تيا » بنسبة ٢٠٪ .

* ١٢٠ مادة من ادوات التنظيف من مماسح وفراشي وعصي وخيطان غسيل وغيرها من انتاج « تيشر » بنسبة ١٥٪ .

* منتوجات « يتسهار » من الصابون ومسحوق الغسيل ومواد الجلي ومواد مبيدة الحشرات ومواد التجميل بنسبة ١٥٪ .

* منتوجات « فينسدزور » من الشاي المستورد بنسبة ١٠٪ .

* منتوجات « تبوري » من مشروبات خفيفة (كريستال) وصودا وعصير معقم وتروبي كولا بنسبة ١٥٪

* منتوجات « يغفورة » من العصير الخفيف بنسبة ١٥٪ .

* منتوجات « مرفال » من المنتوجات السكرية بنسبة ٢٠٪

* منتوجات « شويبس » ١٥٪ .

مئات رجال الشرطة يتظاهرون اليوم أمام الكنيست احتجاجا على تشريع قانون يحرمهم حق التنظيم النقابى

تل ابيب — يتظاهر اليوم أمام الكنيست مئات رجال الشرطة فى الوقت الذى يجرى فيه التصويت على مشروع قانون لحرمانهم من حق التنظيم النقابى . ولقد أعدت اللجنة المبادرة منذ أمس وبمساعدة مجالس العمال ، فى مختلف انحاء البلاد ، ٢٥ باصا لنقل المتظاهرين الى القدس .

ويذكر انه منذ نهاية الاسبوع الماضى وثمانية من رجال الشرطة يعلنون الاضراب عن الطعام احتجاجا على مشروع القانون هذا .

وقال دافيد أوفيك ، أحد أعضاء اللجنة المبادرة لاقامة تنظيم للشرطة وأحد المضربين عن الطعام : « لقد وصلنا الى نهاية الطريق واذا اخرجونا خارج القانون فسوف نستمر فى الاضراب عن الطعام حتى نصل الى المستشفى » . وقال : لقد اخترنا الاضراب كطريق للوصول الى غايتنا بعد أن سدت جميع السبل أمامنا .

ويذكر ان محكمة العدل العليا ومحكمة العمل انتصرتا لمطلب آلاف رجال الشرطة العادل ، ولكن رغم ذلك تجري هناك محاولة لتشريع قانون خاص يحظر على الشرطة حق التنظيم . ويرد اوفيك على ذلك : واذا كان لهم ذلك فاننا « لن نخدم فى مؤسسة تحرمنا حتى التفكير » .

واضاف : « ان حظر التنظيم النقابى معناه الغاء الحقوق الاساسية للمواطن » .

وزير المالية يرفض التعاون مع لجنة « عتصيوني »

تل ابيب — لمراسلنا — رفض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، تقديم معطيات عن اجور المعلمين وبعض العاملين فى القطاعات الاخرى للجنة « عتصيوني » والتي مهمتها فحص مكانة المعلم .

وهدد رئيس اللجنة ، قاضي محكمة العدل العليا عتصيوني ، بالاستقالة من منصبه فى اللجنة ، التي شكلت لفحص مكانة المعلم بعد الاتفاقات التي جرت فى حينه لانهاء اضراب المعلمين .

وكما يبدو فان رفض الوزير ينبع من الزيادات والتحسينات التي منحها لبعض قطاعات الاكاديميين حيث انه فى الحالة هذه سيشجع لجنة « عتصيوني » على التوصية بزيادة اجور المعلمين ، الامر الذي يخشاه وزير المالية .

وابلغ القاضي عتصيوني وزير المعارف بموقف وزير المالية .

هذا .. ونظرت اللجنة فى مجالات فى مكانة المعلم وانتهت من سماع الشهادات وسوف تقدم تقريرها خلال الاسابيع القادمة الى كل من وزارتي المعارف والمالية .

الالوف فى تظاهرة — بقية

وخلال التظاهرة الجبارة وزعت قيادة التظاهرة بيانات تندد بسياسة السلطة ومخططاتها وتؤكد حقوق الشعب الفلسطيني فى أرضه . وبرز من هذه البيانات بيان وقعته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة حقوق عرب النقب ولجنة العمل من اجل عرب النقب .

وألقيت كلمات باسم الهيئات الشعبية المشاركة فى التظاهرة افتتحها الرفيق صليبا خميس . ثم تكلم القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي واعقبه النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست . كذلك خطب فى التظاهرة السيد جمال طربيه ، باسم اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية . والقى كلمة لجنة المبادرة الدرزية الشيخ فرهود فرهود كما تحدث المحامي محمد ميعاري والشيخ موسى العطاونة والسيد ثوري النقبي والرفيق شحدة عطية بن بري (والاخيران هما من المضربين عن الطعام) . كذلك القى كل من موشه عمار ومايير بعيل كلمتين فى المتظاهرين .

وندد المتحدثون بسياسة حكومة «التكتل» التي لم يعد يشغلها الان الا طرح فى الكنيست القوانين العنصرية الفاشية ضد الجماهير العربية .

وحذروا من ان استمرار هذه السياسة ستؤدي الى نتائج خطيرة ليس على العرب فحسب ، وانما على جميع القوى الدمقراطية اليهودية فى البلاد .

كذلك اكد المتحدثون ان حكومة « التكتل » حتى وان كان بامكانها سن قوانين عنصرية الا ان الحقائق بفرضها شعبنا فى قرانا ومدننا العربية . وهذا الشعب قادر على التصدي لها حتى وان اضطر الى بذل الغالي والرخيص فى سبيل احباطها .

وتفرق المتظاهرون بعد ان اعلنوا عهدهم ان يتمسكوا ابدا بارضهم وحقوقهم ووطنهم .

طوبي : الحكومة — بقية

يدفع الشعب ثمنها اليوم . واكد ان سياسة « التجمع » الخارجية وتمسكه بمبدأ التنازلات الاقليمية وحل القضية الفلسطينية فى اطار المملكة الاردنية هي سياسة فاشلة لا تحقق السلام ولذا فعليه ان يتخلى عنها .

وفى ختام كلمته دعا النائب طوبي جميع القوى التقدمية والدمقراطية الى الوحدة من اجل اسقاط حكومة « التكتل » وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

واضاف : لقد سدت حكومة « التكتل » طريق السلام والحقت المصائب بالجماهير ويجب ان تلغى لتحل مكانها حكومة دمقراطية تقود البلاد الى السلام والدمقراطية .

زاهى كركبى ، عضو مجلس حيفا البلدى يقاطع حفلة استقبال وزير السادات

حيفا — لمراسلنا الخاص — قاطع عضو مجلس بلدية حيفا ممثل الجبهة الدمقراطية الرفيق زاهى كركبى حفلة الاستقبال ، التى جرت أمس فى المدينة تكريما لوزير الحربية المصرى كمال حسن على الذى بدأ زيارته فى اسرائيل أول أمس الاحد .

واوضح الرفيق كركبي ان مقاطعته الاحتفال تعود لمعارضة الجبهة والحزب الشيوعي معاهدة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر التي تجري الزيارة فى اطارها .. فهذه المعاهدة لا تحقق السلام ، بل هي مؤامرة على السلام لانها تنفي الحل العادل والمقيم فى المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل عن المناطق العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

وكان وزير الحربية المصري قد زار بلدية تل ابيب فى جو مهرجاني غطته وسائل الاعلام وابرزت خلاله تجول الوزير فى ديزنغوف سيرا على الاقدام تحيط به قوات ضخمة من رجال الامن .

وذكرت الصحف ان مباحثات الوزير مع زميله الاسرائيلي فايتسمان تمحورت حول تنفيذ البنود العسكرية فى معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .. واضافت ان الوزيرين قررا رفع مكانة اللجنة العسكرية المشتركة وصلاحياتها .

كذلك زار وزير السادات بعض المواقع فى الضفة المحتلة ليطلع على حاجات اسرائيل « الامنية » !!

شرطة عكا تعتقل الرفيق فؤاد عمار العائد من بلغاريا بتهمة استفزازية

عكا — لمراسلنا — مددت محكمة الصلح فى عكا ، يوم الجمعة الماضى ، فترة اعتقال الطالب الجامعى فؤاد عمار ، الذى يدرس الحقوق فى جامعات بلغاريا الاشتراكية ، لمدة ١٢ يوما ، وذلك بناء على طلب من مركز شرطة عكا التى وجهت اليه التهمة الاستفزازية اياها « الاتصال مع فلسطينيين فى الخارج » .

وكانت الشرطة قد استدعت الرفيق فؤاد عمار للتحقيق ، حال عودته من بلغاريا ، يوم الاربعاء الماضى ، لقضاء اجازته الصيفية واحتجزته رهن الاعتقال .

وطالب محامى الدفاع هيئة المحكمة ان تصدر قرارا باطلاق سراح الطالب وانتقد تصرف الشرطة الاستفزازى ، الذى نجم عن الاعتقال لمجرد الظن وبهدف الابتزاز السياسى وتثبيط عزيمة المعتقل .

ونفى الرفيق فؤاد عمار هذه التهمة الاستفزازية مؤكدا انه يتمسك بخط الحزب الشيوعى الاسرائيلى السياسى .

واثارت عملية الاعتقال وما رافقها من استفزازات بوليسية مفضوحة سخط واستنكار اهالى البلدة القديمة .

بعد ٤ اشهر يكشف النقاب عن اعتقال ستة فلسطينيين فى عملية قرصنة بحرية

القدس — خاص ب « الاتحاد » — قبل حوالي اربعة اشهر كانت البحرية الاسرائيلية قد احتجزت قاربا بحريا على مسافة ١٥٠ ميلا خارج المياه الاقليمية واعتقلت ستة اشخاص كانوا على متنه . ومنذ ذلك الحين لم يعرف شيء عن مصيرهم ومكان اعتقالهم . الا انه بعد ان ابلغ الصليب الاحمر الدولى احد اهالى المعتقلين الذين يسكنون فى الكويت ان ابنهم وهو مفيد علي شرارة معتقل فى اسرائيل ، اتصلت والدته بعد بالسلطات الاسرائيلية للحصول على معلومات اضافية عن مصير ابنها . لكن السلطات رفضت الكشف عن اية معلومات كما رفضت السماح لهما بزيارته . فتوجهت الى المحامي عبد عسلي ، الذي اتصل بوزارتي العدلية والحربية ، وتبين له ان مفيد شرارة موجود فى سجن جنين . وعلى الاثر اصطحب والدة المعتقل وقاما بزيارته وهناك تبين لهم ان مفيد شرارة كان طيلة الاشهر الاربعة الماضية تحت التحقيق وان قائد منطقة الشمال اصدر امرا باعتقاله اداريا لمدة ٦ اشهر .

٢٧ طالبا ثانويا يعلنون رفضهم الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل ٢٧ طالبا ثانويا ، من طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر من منطقتي تل ابيب والقدس ، رسالة الى وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، تضمنت اعلانا صريحا عن رفضهم الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب مبدئية وضميرية تجعلهم يرفضون سياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها حكومة اسرائيل وسلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وجاء فى هذه الرسالة الهامة :

— من منطلق معارضتنا الاحتلال وسياسة قمع الشعب العربي الفلسطيني اينما كان ، نعلن ، مع استدعائنا للخدمة فى الجيش ، رفضنا الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة . واننا متأكدون ان رفضنا هذا يخدم قضية السلام بين الشعب اليهودي فى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

نحن نعتقد ان مفهوم الاحتلال يعني حكم شعب اخر وسلبه حقوقه . وان تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي فى المناطق المحتلة يعني القمع المستمر ، وتعميق هوة العداء بين الاسرائيليين والفلسطينيين — بين الشبيبة الاسرائيلية والشبيبة الفلسطينية ، وكذلك القضاء على امكانات السلام بين الشعبين . وان خدمتنا العسكرية فى المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ تعني مشاركة فعلية فى تنفيذ سياسة القمع الموجهة ومد اليد لسياسة تقودنا الى حرب اخرى والقبول بواقع الاحتلال .

لن نقبل بالاحتلال الذي يجعلنا مضطهدين ويجعل الفلسطينيين مضطهدين . ان الخدمة العسكرية فيما وراء حدود الخط الاخضر (حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ — الحرر) يتناقض مع وعينا السياسي والضميري — ولذا قررنا رفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .

وفاة طفلين جوعا وتسمم آخرين

بئر السبع — لمراسلنا — توفي طفلان من ابناء الزنوج اليهود ، الذين يقطنون فى ديمونا ، فى مستشفى « سوروكا » فى بئر السبع وذلك نتيجة النقص الخطير فى التغذية ، والذي يعاني منه بصورة حادة اغلبية اطفال الزنوج اليهود ، الذين يتلقون العلاج الان فى المستشفى .

واعلن قسم الاطفال فى المستشفى ان سبب الوفاة هو الجوع لعدم تناول هؤلاء الاطفال اللحوم والبيض والحليب ومشتقاته .

وكشف هذا الحادث المؤلم حقيقة الدعاية الصهيونية ، التي تروج لها حكام اسرائيل ، من ان جميع اليهود اخوة ، خصوصا وانه فى الوقت الذي يموت فيه هؤلاء الاطفال جوعا يكدس ارباب المال ارباحهم الضخمة .

وذكرت صحيفة « معريب » امس ، الاثنين ، ان اربعين تلميذا من مدارس ومات قان اصيبوا بالتسمم يوم الجمعة الماضي بعد أن تناولوا طعام الغداء فى المخيمات الصيفية . نقل ١٢ منهم الى المستشفى . ولا ولا يزال ستة منهم تحت العلاج .

اتساع المطالبة بالغاء اجراءات المعارف التعسفية تجاه مدرسة ينى الثانوية

* مجالس محلية ولجان آباء واهالي يوجهون المذكرات الى دائرة المعارف * اجتماع شعبى تضامنى وقيام لجنة خاصة فى قرية شعب * الهيئة التدريسية لمدرسة ينى تحيى موقف المجلس وتطالب بالغاء اجراءات المعارف * جبهة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى تصعيد الاحتجاج والى تقديم الدعم المالى لتطوير المدرسة *

كفر ياسيف — لمراسلنا — تتسع حملة الاستنكار لاجراءات ادارة المعارف التعسفية تجاه مدرسة يني الثانوية كما يتسع التضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلي فى وقفته فى مواجهة هذه الاجراءات . ويشارك فى هذه الحملة مجالس محلية ولجان آباء وهيئات وجماهير قرى الجليل الغربي .

ففي ٧٩/٧/٢٥ ارسل مجلس ديرحنا كتابا الى مدير ونائب مدير قسم المعارف العربية شجب فيهما الاجراءات التي اتخذها القسم تجاه مدرسة يني الثانوية . وطالب بالتراجع عنها وبالغاء تجميد مخصصات المدرسة وباتجاه المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

وفى جلسته مساء الخميس الماضي قرر مجلس جديدة المحلي وبالاجماع شجب الاجراءات المذكورة والمطالبة بالتراجع عنها .

ووقع نائب رئيس واعضاء مجلس قرية المكر مذكرة موجهة الى مدير المعارف العربية ومدير وزارة المعارف العام حملت المطلب نفسه .

ووجه اكثرية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي طلبا الى رئيس المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع اجراءات وزارة المعارف تجاه مدرسة يني الثانوية لاتخاذ قرارات تطالب وزارة المعارف بالغاء اجراءاتها التعسفية وبدفع المبالغ الخاصة بمدرسة يني حالا ، وبتقديم كل مساعدة لهذه المدرسة العريقة .

كما قررت لجنة اولياء امور الطلاب فى جديدة وبالاجماع ايضا ارسال كتاب الى مدير المعارف العربية ومدير وزارة المعارف ولجنة المعارف فى الكنيست تطالب فيه بالغاء الاجراءات التعسفية المذكورة وتطالب بتقديم المساعدات والتمويل اللازم لتطوير مدرسة يني الثانوية .

وفى شعب انعقد اجتماع شعبي ضخم مساء السبت الاخير تضامنا مع اهالي معليا وكفرياسيف (اقرأ خبرا خاصا فى مكان اخر) . كما اقيمت « لجنة لدعم مدرسة يني » من تسعة مواطنين عمال ومعلمي مدارس .

ويواصل اصدقاء مدرسة يني الثانوية جمع التواقيع على مذكرات من اهالي القرى المستفيدة من هذه المدرسة العريقة . وقد جمعوا مئات التواقيع فى كل من : شعب وبركا وابو سنان والمكر وجديدة .

اما فى كفرياسيف نفسها فقد اجتمعت مساء الخميس الاخير الهيئة التدريسية لمدرسة يني وبحثت موضوع اجراءات المعارف بحق المدرسة واتخاذ موقف ازاءها . وقد قررت الهيئة بالاجماع : دعم وتأييد المجلس المحلي فى موقفه المشرف وعدم فصله المعلمين الاكفاء . وشجب موقف ادارة المعارف المطالبة بفصل جماعي تعسفي وعلى اساس الانتقام السياسي . والتوجه الى جميع المدارس العربية واليهودية فى البلاد ومطالبتها بدعم موقف معلمي مدرسة يني لالغاء القرار الصادر عن دائرة المعارف بحق زملائهم والتوجه بذلك ايضا الى القوى الدمقراطية اليهودية ومطالبة المعارف بالتراجع عن موقفها واتخاذ الخطوات السريعة لضمان انتظام العمل فى مطلع العام الدراسي القريب .

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة كفرياسيف الدمقراطية اول امس بيانا ضافيا جرى توزيعه فى كفرياسيف والقرى المجاورة ، ردت فيه على حملة التزييف والتهويل التي قامت بها ادارة المعارف ضد مجلس كفرياسيف المحلي عن طريق الاذاعة وبعض الصحف . وسردت الجبهة فى بيانها كل الخطوات التي قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاخيرة بخصوص قضية المعلمين التي تطالب ادارة المعارف بفصلهم . وكشف عن الاهداف المستترة وراء عملية الفصل الجماعي للمعلمين — اهداف الانتقام السياسي .

ودعت الجبهة فى بيانها الى تصعيد وتوسيع المطالبة الشعبية بالغاء اجراءات المعارف التعسفية .

كما دعت الى تقديم المساعدة المالية الفورية لمجلس كفرياسيف من اجل اتمام بناء اربع غرف للمدرسة الثانوية لاستيعاب الطلاب الجدد قبل بدء السنة المدرسية القريبة .

رابطة الجامعيين فى الناصرة تتضامن مع كفر ياسيف وعرب النقب

اللجنة التنفيذية تنتخب سكرتيرا وسكرتارية للرابطة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فى المدينة فى جلستها مساء الخميس ٢٦—٧—٧٩ المشاركة النشيطة فى مظاهرة الجماهير العربية امام الكنيست يوم الاثنين (أمس) والتضامن مع كفر ياسيف مجلسا وشعبا فى مواجهة استفزازات وزارة المعارف لمدرسة ينى بنى والتضامن مع عرب النقب وتنظيم نشاطات تضامنية بهذا الخصوص .

هذا وقد انتخبت اللجنة التنفيذية سكرتارية للرابطة من الاخوان : الشاعر فوزى عبد الله ، الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، القس رياح أبو العسل ، الاستاذ عبد الله جبران ، المحامى كامل الظاهر ، الاستاذ رزق زعبى ، والمحامى عزيز شحادة . كما تم انتخاب الشاعر فوزى عبد الله سكرتيرا للرابطة والاستاذ رزق زعبى امينا للصندوق .

جبهة شعب الدمقراطية تتضامن مع أهالى كفر ياسيف ومعليا

* المجلس المحلى المعين لا يحرك ساكنا *

شعب — لمراسلنا — احتشد العشرات من اهالي شعب لحضور الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته جبهة شعب الدمقراطية يوم السبت الماضي ، تضامنا مع اهالي معليا ومدرسة « يني » الثانوية فى كفرياسيف .

افتتح الاجتماع الرفيق قاسم شعبان ، الذي استنكر موقف المجلس المحلي المعين اللامبالي بقضايا الجماهير العربية . وتحدث بعده كل من علي ابو عرب والاستاذ حبيب بولس والطالب الجامعي عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

واجمع الخطباء على استنكار مؤامرات السلطات على الجماهير العربية وطالبوا بالكف عنها وباعادة الاعتراف الرسمي بمدرسة « يني » الثانوية .

وفى نهاية الاجتماع اتخذ الحضور القرارات التالية :

● تأييد مجلس كفرياسيف المحلي فى معركته العادلة وابداء الاستعداد لتقديم كل ما يلزم من مساعدات .

● المشاركة فى مظاهرة الجماهير العربية القطرية امام الكنيست .

● التبرع بيوم عمل تطوعي من اهالي القرية لاكمال بناء الغرف المقررة فى مدرسة « يني » الثانوية .

● مطالبة مجلس شعب المحلي بحل قضية مدرسة « يني » بجدية لان العديد من طلاب القرية يستفيدون من خدماتها .

● التضامن مع اهالي معليا .

● تحية لجنتي الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية على قيادتهما نضال الجماهير العربية .

وكذلك تقرر اقامة « لجنة دعم مدرسة يني الثانوية » من الاخوان عبد ابو عرب وقاسم شعبان وعطية مصري وعلي خطيب وعدنان فاعور وحسين سعدة وموسى حجاج وعلي ابو عرب ويوسف ابو صعوف .

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من تسلم مجلس محلي شعب المعين لمذكرة رئيس مجلس محلي كفرياسيف الا انه لا نزال يغط فى سبات عميق حيال هذه القضية ويقابل موقفه هذا بغضب واستنكار اهالي القرية .

زبولون هامر :

الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى اثناء لقاء ، عقد يوم الجمعة الماضى ، بين وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، واعضاء مجلس مستوطنات هضبة الجولان السورية المحتلة ، قال الوزير انه مقتنع بان الجولان جزء لايتجزأ من اسرائيل . وهذا الامر يفرض ، فى اعتقاده ، ضرورة توطيد المستوطنات الكولونيالية هناك والعمل على تطويرها .

ونشرت صحف يوم الاحد (٢٩—٧) ان اهداف اللقاء كانت الاطلاع وتدارس اوضاع التعليم فى مستوطنات هضبة الجولان المحتلة . ولكن الوزير ، المعروف بتأييده لاعمال عصابة « غوش ايمونيم » ، لم يخف فى هذه المناسبة اطماع الاوساط الحاكمة فى ابتلاع الجولان ودوس حقوق مواطنيه .

ويتوافق هذا التصريح مع الزعيق الذى تطلقه ، صبح مساء ، اوساط حزب « التجمع » اليمينية المتطرفة ان الجولان جزء لايتجزأ من اسرائيل .

المجلس المحلى وشباب الجبهة — دير الاسد

تدعو جمهور القرية للتطوع فى مخيم العمل فى القرية من ٨\٣ — ٨\٥ ، ولحضور البرنامج الضخم :

ليالى الدير الساهرة

● الجمعة — ٧٩\٨\٣
كلمات : شباب الجبهة * رئيس المجلس المحلي (علي صنع الله). * رئيس تحرير «الاتحاد» (الدكتور اميل توما)
* كلمة جبهة البعنة .
ضيف الامسية : شاعر الشعب سميح القاسم .

● الاحد — ٧٩\٨\٥ .
لقاء مع :
* القس شحادة شحادة — سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي .
* احمد كمال ذباح — نائب رئيس المجلس .
يتخلل الامسيتين برنامج فني حافل بمشاركة فرق فنية ومغنين وبعض المواهب المبدعة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا